



كنيسة مارمرقس القبطية
الأرثوذكسية . بمصر الجديدة

٩٥٩
/
٢

www.christianlib.com

طرق دراسة
الكتاب المقدس



كنيسة مارمرقس القبطية
الأرثوذكسية - بمصر الجديدة

مكتبة
كنيسة القديسين مارمرقس والأوليا بطرس
سعودي بشر

الرقم العام: ٥٩٦٥٢ / ٢٠١٧
الرقم الخاص: ٢ / ٩٥٩
تاريخ الترخيص: ٢٠١٧ / ٢٠١٧

طرق دراسة الكتاب المقدس

أبونا/ داود لمعى

الكتاب: طرق دراسة الكتاب المقدس

إعداد: أبونا/ داود لمعى.

الناشر: كنيسة مارمرقس - بمصر الجديدة.

الطبعة: الطبعة الأولى - أغسطس ٢٠١٥

رقم الإيداع: ١٦١٧٧ / ٢٠١٥

المطبعة: مطابع النوبار - العبور.



صاحب القداسة
الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية
وبطريك الكرازة المرقسية

المقدمة

كتابنا المقدس ... هو سلاحنا ... هو طريق خلاصنا ... هو روح وحياة ... هو أكلنا وشربنا خلال رحلة غربتنا على الأرض.

كتابنا المقدس هو أنفاس الله ...

التي تحرك روحه فينا وتملأنا بالغنى السماوى فنثمر ثلاثين وستين ومئة.

كتابنا المقدس هو السراج الذى يضى طريقنا ...

لئلا نتوه ونخرج عن الطريق المستقيم فلا نصل للملكوت السماوى.

كتابنا المقدس هو حياة الكنيسة ...

فلا نفهمه خارجها ولا حياة للكنيسة بدون كلمة الله.

كتابنا المقدس هو سيف الروح ...

الذى به نقطع شر أفكارنا وشهواتنا، كما نقطع به كل تعليم غريب وبدع شيطانية.

كتابنا المقدس هو كنزنا ...

هو الحقل الذى يختبئ فيه مسيحننا فنمضى ونبيع كل شىء لنقتنى هذا الحقل.

كتابنا المقدس هو الذى أعطى نعمة لأبائنا القديسين الذين عشقوا كلماته ...

عاشوا بها ... علموها ... فسروها ... صاروا إنجيلاً معاشاً ومقروءاً من جميع الناس.

كتابنا المقدس هو مصنع القديسين ... من جيل إلى جيل ...

وهو كتاب لا يشيخ "السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ"
(لو ٢١ : ٣٣).

وهذا الدليل ... الذى بين يديك هو محاولة بسيطة لعرض بعض الأفكار والطرق المناسبة للتأمل ودراسة الكتاب المقدس، وهى تصلح للتأمل الشخصى والخلوات، وتصلح أيضاً لإعداد دروس الكتاب المقدس لكل مراحل التربية الكنسية وأيضاً فى إجتماعات الشباب والسيدات وغيرها.

وهذا الدليل ... لا يحتوى على كل طرق الدراسة ... فهى بلا عدد ... ولا يشمل كل التطبيقات على النصوص ... وإلا احتجنا لكتب ضخمة بلا عدد ... ولا يغطى تفسيرات آباء الكنيسة التى لا غنى عنها لكل من يريد الغوص فى معانى وأسرار الكتاب المقدس.

ويليق بكل من يعد درس كتاب لمخدوميه أن يتعرف أولاً على أقوال وتفسير الآباء فى الجزء المعنى بدراسته قبل تقديمه وإستعراضه بأى من الطرق المشروحة فى هذا الدليل.

ربنا يسوع المسيح - له المجد - الذى ترك لنا بروحه هذه الكلمات الغنية القادرة على خلاص نفوسنا ... يجعل من هذا الدليل البسيط سبيلاً لتعلق كل أبناء الكنيسة الأرثوذكسية بالكتاب المقدس ومدخلاً لفهم ومعايشة أسفار الكتاب المختلفة.

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى، الرب يحفظ لنا حياته سنياً كثيرة وأزمنة سلامة مديدة.

صلوا من أجلى ...

ابونا / داود طعى

الطريقة الأولى ...

عنوان وآية

قد تكون هذه الطريقة هي أبسط الطرق لقراءة ودراسة الكتاب ...
وتصلح للسنوات الأولى من التعليم، كما تصلح لكبار السن أو المبتدئين في
الدراسة.

شرح الطريقة:

- يقوم الدارس باختيار عنوان في كلمات قصيرة (يفضل إلا تزيد عن أربعة كلمات) ... للإصحاح أو لكل جزء (مقطع) من الإصحاح.
- أى أنه يمكن تقسيم الإصحاح إلى أجزاء (يفضل ألا تزيد عن خمسة أجزاء) ... واختيار عنوان مناسب لكل جزء.
- ثم يقوم الدارس باختيار آية مناسبة للعنوان من الإصحاح كله ... أو آية عن كل جزء من أجزاء الإصحاح.
- الآية لا تعنى (عدداً كاملاً) بمعنى أنها ليست بالضرورة من عدد ١٢ إلى عدد ١٣ ... ولكنها مجرد جملة مفيدة قصيرة تحمل المعنى ويسهل حفظها وتذكرها.
- يقوم الدارس بكتابة هذه الآية بنفسه مرتين على الأقل ... (أو الآيات المختارة من الإصحاح).
- يحاول الدارس أن يتأكد من حفظ الآية بتكرارها ذهنياً أو إعادة كتابتها في الأيام المقبلة ... أو كتابتها على ورقة مقواة ووضعها في مكان ظاهر طوال اليوم.

فوائد طريقة "عنوان وآية" :

- ١- هذه الطريقة تجعل الدارس يفتش الكتاب المقدس "فَتَشُوا الْكُتُبَ" (يو ٥ : ٣٩)
بحثاً عن الفكرة الرئيسية في الإصحاح أو الجزء من الإصحاح

- ٢- هذه الطريقة تجعل الدارس يسهل عليه تذكر محتويات الإصحاح أو السفر عموماً وتساعد في حفظ الشواهد.
- ٣- هذه الطريقة تشجع الدارس على اقتناء ذخيرة من الآيات بالحفظ... فيصير له كنزاً روحياً كما قال القديس بولس الرسول "لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغْنَى" (كو ٣ : ١٦).

تمارين عملية:

➤ تمرين ١ ...

اقرأ الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا (يوحنا ١) ...

- يمكن تسمية الإصحاح كله "الكلمة صار جسداً" أو "النور الحقيقي".
- ويمكن تقسيم الإصحاح كالاتي:
 - (آيات من ١ إلى ١٤) ← النور يأتي إلى العالم.
 - (آيات من ١٥ إلى ٣٤) ← يوحنا يشهد للمسيح.
 - (آيات من ٣٥ إلى ٥١) ← تعال وأنظر.
- يمكن اختيار آية واحدة عن الإصحاح ... مثلاً ...
 - "وَمِنْ مَلِيهِ نَحْنُ جَمِيعاً أَخَذْنَا" (يو ١ : ١٦)
- أو اختيار آية عن كل جزء ... مثلاً ...
 - (آيات من ١ إلى ١٤) ← "وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ." (يو ١ : ٥).
 - (آيات من ١٥ إلى ٣٤) ← "هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ حَاطِيَةَ الْعَالَمِ" (يو ١ : ٢٩).
 - (آيات من ٢٥ إلى ٥١) ← "«مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالَا: «رَبِّي أَيْنَ تَمَكُّتُ؟»" (يو ١ : ٣٨).

➤ تمرين ٢ ...

اقرأ الإصحاح الرابع من سفر الملوك الثاني (٢ مل ٤)

- يمكن تسمية الإصحاح كله "معجزات أليشع النبي".
- يمكن تقسيم الإصحاح كالتالي:

- (آيات من ١ إلى ٧) ← معجزة دهنة الزيت.

- (آيات من ٨ إلى ٣٧) ← معجزة إقامة ابن الأرملة الشونمية.

- (آيات من ٣٨ إلى ٤٤) ← معجزتين في تدبير الأكل.

- يمكن اختيار آية واحدة عن الإصحاح ... مثلاً ...

"أَسْلَامٌ لِلْوَالِدِ؟ فَقَالَتْ: سَلَامٌ." (٢ مل ٤ : ٢٦)

- يمكن اختيار آية عن كل جزء في الإصحاح ...

- (آيات من ١ إلى ٧) ← "ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيَّ نَفْسِيكَ" (٢ مل ٤ : ٤).
(٤).

- (آيات من ٨ إلى ٣٧) ← "فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيَّ نَفْسِيهِمَا كِلَيْهِمَا وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ" (٢ مل ٤ : ٣٣).

- (آيات من ٣٨ إلى ٤٤) ← "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: يَاكُلُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ." (٢ مل ٤ : ٤٣).

ملحوظة:

هناك نسخ من الكتب المقدسة (انجيل بشواهد) ... تعتمد على عنوانة أجزاء كل إصحاح في مقدمة كل إصحاح وبخط أصغر ... كما توجد نسخ أجنبية كثيرة تعتمد على هذا التقسيم في عرض الإنجيل ... لكن الأفضل للدارس ألا يتقيد بهذا ... ويجتهد بنفسه في اختيار العنوان والآية.

الطريقة الثانية ...

لماذا ؟

هذه الطريقة تناسب بالأكثر كل القصص المسجلة في الكتاب المقدس ... علماً بأن أسفار الكتاب تحوى فى مجملها أحداثاً وقصصاً تصل إلى ٤٠% من محتوى الكتاب المقدس ... كما توجد أسفار كاملة هى أقرب إلى القصص الطويلة مثل ... أستير ... راعوث ... يهوديت ... طوبيا ... الأنجيل الأربعة.

شرح الطريقة:

- يقوم الدارس بوضع مجموعة أسئلة تبدأ بـ "لماذا" على أحداث القصة ... لا تقل عن ثلاثة أسئلة فى القصص القصيرة ... ولا تقل عن خمسة فى القصص الأطول.
- ثم يجتهد بنفسه أن يجد إجابة لكل سؤال والأفضل أن يبحث عن أكثر من إجابة لكل سؤال "لماذا؟".

فوائد طريقة "لماذا؟" :

- ١- سؤال "لماذا؟" ... يكشف عادة عن منطق مختفى وراء الأحداث ... وبالإجابة تظهر معانى عميقة تضيف كثيراً إلى الفائدة والتأمل والتطبيق.
- ٢- طريقة "لماذا؟" ... تجعل القارئ يتمعن فى النص ويقرأه عدة مرات بحثاً عن السؤال والإجابة ... وهذا يضيف إلى التركيز واستقرار المعنى فى الذهن.
- ٣- أسئلة "لماذا" ... تفتح باباً للحوار بين الدارسين (عائلة) أو (أسرة خدمة فى الكنيسة) أو (إجتماع مدارس أحد أو شباب) ... والحوار يجعل الكل يشترك فى التفكير والتعبير كما يقدم رسالة لكل أن الكتاب المقدس سهلاً وواقعياً.
- ٤- أسئلة "لماذا؟" ... تجعل الإنسان يتخيل أحداث القصة وايضاً يتصور نفسه فيها ... وهذا التخيل يثبت الصورة الذهنية فى القلب ويجعل المعانى أكثر تأثيراً واستقراراً.

٥- أسئلة "لماذا؟" ... تكشف كثير من صفات الله وراء الأحداث كما تكشف كثير من عيوب وخطايا ودوافع البشر في التصرف أو الكلام ... وبهذا تجعل الدارس يتعرف على الله بالأكثر كما أنه يتعرف على خبايا نفسه ودوافعها.

تمرين عملي:

➤ قصة الجاسوسين وراحاب الزانية (يشوع ٢)

١- فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شَيْطِيمَ رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «أَذْهَبَا انظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيخًا». فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَاخَابُ وَاضْطَجَعَا هُنَاكَ. ٢- فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيخَا: «هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ». ٣- فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيخَا إِلَى رَاخَابٍ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا».

٤- فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. ٥- وَكَانَ نَحْوُ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُمَا خَرَجَا. لَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ ذَهَبَا. اسْعُوا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تُدْرِكُوهُمَا». ٦- وَأَمَّا هِيَ فَاطَّلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ كَثَّانٍ لَهَا مُنْصَدَّةً عَلَى السَّطْحِ.

٧- فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا أَغْلَقُوا الْبَابَ. ٨- وَأَمَّا هُمَا فَقَبِلَا أَنْ يَضْطَجِعَا صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ. ٩- وَقَالَتْ: «عِلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنْ رُغِبْكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنْ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٠- لِأَنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَبْسُرُ الرَّبُّ مِيَاةَ بَخْرٍ سُوفَ قُدَّامِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمَلَائِكَةِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سِيحُونَ وَغُوجُ، الَّذِينَ حَرَمْتُمُوهُمَا. ١١- سَمِعْنَا فُذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدَ رُوحٍ فِي إِنْسَانٍ يَسْتَبِيحُكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ. ١٢- فَالآنَ اخْلِفَا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلْمًا أَمَانَةً. لِأَنِّي قَدْ عَمِلْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا. بِأَنْ تَعْمَلَا أَنْتُمَا أَيْضًا مَعِ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا. ١٣- وَسَتَخْتِيبِي أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ وَتَخْلِصَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ».

١٤- فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَفْسُنَا عِوَضُكُمْ لِلْمَوْتِ إِنْ لَمْ تُفْشُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَيَكُونُ إِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَنْنَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً». ١٥- فَأَنْزَلَتْهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُورَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا بِحَايِطِ السُّورِ، وَهِيَ سَكَنَتْ بِالسُّورِ. ١٦- وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَأَ يُصَادِقُكُمَا السُّعَاةُ، وَاحْتَبِنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السُّعَاةُ، ثُمَّ أَذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا». ١٧- فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيَانٌ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي حَلَفْنَا بِهِ. ١٨- هُوَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَارْبِطِي هَذَا الْحَبْلَ مِنْ خُبُوطِ الْقُرْمِزِ فِي الْكُورَةِ الَّتِي أَنْزَلْنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتِكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ».

١٩- فَيَكُونُ أَنْ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، قَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ قَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ٢٠- وَإِنْ أَفْشَيْتَ أَمْرَنَا هَذَا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ حُلْفِكَ الَّذِي حَلَفْنَا». ٢١- فَقَالَتْ: «هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمَا». وَصَرَفَتْهُمَا قَدَهَبًا. وَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقَرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ. ٢٢- فَأَنْطَلَقَا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السَّعَاءُ. وَفَتَشَّ السَّعَاءُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا.

٢٣- ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا عَنِ الْجَبَلِ وَعَبَّرَا وَأَتَيَا إِلَى يَسُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَّا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَصَابَهُمَا. ٢٤- وَقَالَ لِيَسُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بَيْدِنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا»

اقتراحات بأسئلة تبدأ بـ "لماذا ؟" ...

- ١- لماذا أرسل يسوع الجاسوسين؟
- ٢- لماذا دخل الجاسوسين بيت امرأة زانية؟
- ٣- لماذا يسمح الله باستخدام امرأة زانية في خلاص شعبه؟
- ٤- لماذا قالت راحاب "علمت أن الرب قد أعطاكم الأرض"؟
- ٥- لماذا خبأت راحاب الجاسوسين بين عيدان الكتان؟
- ٦- لماذا طلبت راحاب نجاة كل بيت أبيها؟
- ٧- لماذا اختار الجاسوسين الحبل القرمزي علامة؟
- ٨- لماذا تعهد الجاسوسين بهذا العهد (١٨ - ٢٠) دون الرجوع إلى يسوع؟
- ٩- لماذا لبث الجاسوسين ثلاثة أيام في الجبل (٢٢)؟
- ١٠- لماذا قال الجاسوسين ليسوع "الرب قد دفع بيدنا الأرض كلها"؟

تعالوا نجتهد في إجابة الأسئلة المقترحة؟

١- لماذا أرسل يشوع الجاسوسين؟

- لعله يفعل كما كان يفعل موسى ... حين أرسل موسى قديماً يشوع وكالب وآخرين ليتجسسوا الأرض في بداية رحلة الخروج.
- وربما لم يرسل إلا اثنين ... لأنه تذكر أن العشرة الذين تجسسوا الأرض قديماً أشاعوا التذمر والقلق والرعب ... أما الإثنين كالب ويشوع فأشاعا الثقة والرجاء في دخول كنعان.
- ربما أراد أن يتعرف على أسرار المدينة الحصينة أريحا ... ويكتشف ماذا أعده الله لإقتحامها!؟
- أو لأن التجسس سمة الشعوب قديماً ... وحديثاً ... قبل دخول أى جيش لأى بلد.

٢- لماذا دخل الجاسوسين بيت امرأة زانية؟

- ربما لأن بيتها فى السور ولم يحتاجا أن يدخلوا إلى داخل المدينة لئلا ينكشف أمرهما.
- من المعتاد أن المرأة الزانية قد تعامل الغرباء بينما لن يقبل أى إنسان عادى أن يعاملهما.
- ربما قصد الله أن يظهر خطته فى استخدام امرأة خاطئة كوسيلة لخلاص شعبه.
- ربما دفعا مالأ ... لتسمح لهما بالدخول كعادة الزانيات ثم كشفا عن سرهما.

٣- لماذا يسمح الله باستخدام امرأة زانية فى خلاص شعبه؟

- لأنه الله يريد أن يظهر حقيقة هامة ... "أن الجميع زاغوا وفسدوا وأعوذهم مجد الله" ... وأنه يخرج من الجافى حلاوة ... وأن ما نظنهم أشرار قد يتوبوا ويخدموا ويخلصوا آخرين.

- لأن الله بسابق علمه ... عرف أن هذه المرأة هي الأكثر إيماناً في هذا الشعب وتستحق النجاة بسبب ثقّتها في إله إسرائيل.
- لأن الله ربّ أن تكون هذه المرأة - رغم ماضيها - جدة للمسيح وشاهدة لقبول الله للخطاة والأمم ... بالإيمان.

٤- لماذا قالت راحاب " علمت أن الرب قد أعطاكم الأرض"؟

- لشدة إيمانها بالله العبرانيين من كثرة ما سمعت عن معجزاتهم ... لأنها قالت أيضاً ... "لأنّنا قد سمعنا كيف يبسّ الربُّ مِياهَ بَحْرٍ سُوْفَ قُدَّامِكُمْ عِنْدَ خَرْوَجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ اللَّذِينَ فِي عِبرِ الْأَرْدُنِّ: سِيحُونَ وَغُوجَ، اللَّذِينَ حَرَّمْتُمُوهُمَا." (يش ٢ : ١٠)
- لأنها اعترفت بمنتهى الثقة ... " لأنّ الربَّ إلهكُم هو الله في السَّماءِ مِنْ فَوْقِ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ." (يش ٢ : ١١)
- لأن الإيمان يجعل الإنسان يثق فيما سيحدث ... ويتيقن من المستقبل.

٥- لماذا خبأت راحاب الجاسوسين بين عيدان الكتان؟

ولم أجد هنا أفضل من إجابة القديس جيروم على هذا السؤال - وهكذا يؤكد أن القديسين كانوا يلجأون للتساؤل في تفسيراتهم وتأملاتهم - فيقول القديس جيروم ...

"الكتان يصير له البياض الناصع بجهد كثير واهتمام ... أنتم تعرفون أنه يزرع في الأرض ... التي هو سوداء وبلا جمال ... ولكنه أولاً يرتفع فوق الأرض ... ثم يكسر ... ويجدل ... ويغسل ... بعد ذلك يبق ... وأخيراً يُمشط ... وبناية فائقة وتحمل شاق ... يصير في النهاية أبيضاً ... وهنا نجد المعنى ... فقد أخذت هذه الزانية الرسولين وغطتهما بكتانها حتى يقوم هذان العاملان بتحويل كتانها إلى البياض"

هنا من الجانب التأملى الرمزى ... أما من الجانب العملى المباشر ...
فلعل عيدان الكتان هى أفضل طريقة للاختباء وأبعدها عن ذهن القوم
الباحثين عن الجاسوسين.

٦- لماذا طلبت راحاب نجات كل بيت أبيها؟

- لأنها وإن كانت زانية ... فى زمن الأمم ... الذى لم يكن فيه الزنا غريباً ... إلا أنها كانت لها أخلاق جيدة أخرى ... فهى تشعر بمسئولية تجاه أهلها.
- ربما إحساسها بالمسئولية هو الذى دفعها أن تعيش حياة الزنا لتتكفل بمصاريف أهلها لأنها قالت "تعملاً أنتما أيضاً مع بيت أبى معروفاً. وتستحيى أبى وأمي وأخوتي وأخواتي وكل ما لهم".
- لأنها تقدم صورة جيدة عن الخلاص بالإيمان والأعمال ... ومن أعمالها أنها طلبت نجات أهلها ... لهذا كتب عنها القديس يعقوب "كَذَلِكَ رَا حَابُ الزَّانِيَةُ أَيْضاً، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتْ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ؟" (يع ٢ : ٢٥).

٧- لماذا اختار الجاسوسين الحبل القرمزى علامة؟

- لأن الحبل القرمزى سيظهر واضحاً من بعيد ... حبلاً مُدلى من كوة فى السور بلون قرمزى واضح مخالف للون السور.
- لأن اللون القرمزى يرمز لدم المسيح الذى به وحده يكون فدائنا وخلصنا.
- لأنه لن يشتبه أحد غالباً فى هذه العلامة ... لأنه عادة ما يكون هناك حبلاً مُدلى من الكوة ليحمل بعض طلبات المنزل.
- لأن راحاب أنزلتهما بحبل من الكوة (عدد ١٥) ... ومن الأفضل أن يكون لونه مميزاً كي لا يختلط مع بيت آخر.

٨- لماذا تعهد الجاسوسين بهذا العهد (١٨ - ٢٠) دون الرجوع إلى يشوع؟

- لأنه لا يمكنها العودة مرة أخرى للاتفاق على العهد لخطورة الموقف لأن الجاسوسين وثقا فيها ... إذ أنقذتهما من القوم المرسلين من قبل الملك للقبض عليهما.
- لأنهما يدركان ثقة يشوع فيهما ... ولهذا اختارهما لهذه المهمة الصعبة لأن من الطبيعي لشخص يحمل مسئولية خطيرة أن يكون له بعض الصلاحيات ... كما أن هذا العهد لا يخسرهما شيئاً إلا إنقاذ أسرة واحدة فلا يتعارض مع الرؤية والخطة الموضوعية لإقحام أريحا.

٩- لماذا لبث الجاسوسين ثلاثة أيام في الجبل (٢٢)؟

- لأن هذا كان اقتراح راحاب ... وهى أكثر دراية بظروف بلدها وسياستها "وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَّأَ يُصَادِفْكُمَا السَّعَاءُ، وَاخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السَّعَاءُ، ثُمَّ أَذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا»." (يش ٢ : ١٦).
- قد يكون هذا إشارة إلى الخلوة ... الصلاة والإلتجاء لله ... والثلاثة أيام إشارة إلى خبر القيامة الذى يميز دائماً عمل الله فى خلاص الشعوب ... وهنا يقول أوريجانوس ... النفس الزانية التى فىنا تصرخ "رفعت عيني إلى الجبال من حيث ياتى عونى" (مز ١٢٠ بالأجبية).

١٠- لماذا قال الجاسوسان ليشوع "الرب قد دفع بيدنا الأرض كلها"؟

- ثقة راحاب إنعكست على الجاسوسين فتأكدوا من النتيجة النهائية لأن الإيمان ينتقل كعدوى ... لأنها قالت سابقاً ... "عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ" (يش ٢ : ٩).
- نجاة الجاسوسين ... بالرغم من سعى السعاة ورائهم ... زادت من إيمانهم أن الله سيدبر أن تدفع كل الأرض لهم.

- أعاد الجاسوسان على سمع يشوع ما سمعاه من راحاب بدقة "قَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا" (يش ٢ : ١١ ، ٣٤).

ملحوظة:

إن عجزت عن إجابة بعض الأسئلة "لماذا" لا تنزعج ... أنها فرصة لك أن تفتح مراجع التفسير الأرثوذكسية أو تسأل الأكثر دراية بالإنجيل والعقيدة ليساعدوك في إجابة السؤال ... وهذا يجعلك أكثر شبعاً وارتواءً.

تمارين مقترحة:

ضع أسئلة تبدأ بـ "لماذا" على القصص التالية:

- قصة شفاء الملعع ← (يوحنا ٥ : ١ - ١٨).
- قصة تعلق راعوث بنعمة ← (راعوث ١ : ١ - ٢٢).
- قصة حكمة سليمان ← (اخبار الأيام الثانى ١ : ١ - ١٧).

A series of horizontal dotted lines for writing, starting below the header and extending to the bottom of the page.

الطريقة الثالثة ...

ماذا لو ؟

هذه الطريقة تشبه السابقة ... فى أنها مجموعة تساؤلات فى اتجاه واحد ... ولكنها تختلف عن "لماذا؟" ... أن "لماذا" تبحث فى السبب والغاية ... أما "ماذا لو؟" ... فتبحث فى البدائل ... وهى تجعل الذهن مستيقظاً ومنتبهاً للمعانى المحددة المقصودة فى النص.

وطرق التساؤلات تصلح لأى سن بداية من ٨ سنوات وتحتاج إلى قيادة من الخادم المحاور أو الأب لأولاده.

شرح الطريقة:

يقوم الدارس بقراءة نص القصة ... من أسفار العهد القديم أو العهد الجديد ... ويتساءل عدة تساؤلات (ثلاثة على الأقل) مبتدأً بـ ماذا لو؟ ... ثم يجتهد فى وضع إجابة لكل سؤال مطروح ... أو يفتح باب المناقشة مع المجتمعين.

فوائد طريقة "ماذا لو؟" :

- ١- توسيع المدارك ... حيث أن القارئ سيتأمل فى سيناريو بديل للأحداث ثم يعود مرة أخرى لما كتبه الوحي المقدس ... وبهذه المقارنة تثبت المعانى والقيم.
- ٢- تثير حوار وجدل بناء ... بها تفتح المعانى التى قصدها روح الله ... كما تكشف عن بعض الأمور المختبئة وراء النصوص.
- ٣- تضع القصة فى واقع عملى ... لأنها تكشف أن ما يحدث اليوم كان يحدث سابقاً ... وهذه المقارنة بالواقع ... تجعل الإنسان يتجه بسهولة إلى التنفيذ والتطبيق المقصود من النص.

➤ مثل الإبن الضال (لو ١٥ : ١١ - ٣٢)

١١- وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ١٢- فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. ١٣- وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ وَهُنَاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بَعْثِشٍ مُسْرِفٍ. ١٤- فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥- فَمَضَى وَالتَّصَقَّ بِوَاجِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى خُفُولِهِ لِيَبْرَعِيَ خَنَازِيرَ. ١٦- وَكَانَ يَسْتَهَيُّ أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ.

١٧- فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أُجْبِرٍ لِأَبِي يُفْضِلُ عَنْهُ الْخُبْزَ وَأَنَا أَهْلُكَ جُوعاً. ١٨- أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ. ١٩- وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ.

٢٠- فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيداً رَأَاهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَصَ وَوَقَعَ عَلَى غُنْفِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١- فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢- فَقَالَ أَبُوهُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْخَلَّةَ الْأُولَى وَالْأَيْسُوهُ واجْعَلُوا خَاتماً فِي يَدِهِ وَجِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ. ٢٣- وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَتَأْكُلْ وَتَفْرَحْ. ٢٤- لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضالاً فُوجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ.

٢٥- وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ النَّبْتِ سَمِعَ صَوْتَ الْآتِ طَرَبٍ وَرَقْصاً. ٢٦- فَدَعَا وَاجِدًا مِنَ الْعُلَمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟. ٢٧- فَقَالَ لَهُ: أَحُوكَ جَاءَ فَدَبَّحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِماً. ٢٨- فَعَضِبَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ٢٩- فَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أُخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدَهَا وَقَطُّ لَمْ أَنْجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدِيًّا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ٣٠- وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي دَبَّحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ. ٣١- فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِّي أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ جِبِينٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ٣٢- وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَفْرَحَ وَسُرَّرَ لِأَنَّ أَحَاكَ هَذَا كَانَ مَيْتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضالاً فُوجِدَ»

اقتراحات بأسئلة تبدأ بـ "ماذا لو؟" ...

١- ماذا لو ... رفض الأب أن يُعطي الابن الأصغر ما طلبه؟

٢- ماذا لو ... ظل الابن في البيت حتى بعدما أخذ نصيبه؟

٣- ماذا لو ... لم ينفق كل أمواله ولم تحدث المجاعة؟

- ٤- ماذا لو ... رفض الأب استقبال ابنه ودخوله للبيت مرة أخرى؟
- ٥- ماذا لو ... لم يعطى الأب الابن الشاطر أى هدايا ... الخلة الأولى ... الخاتم ... الحذاء ... العجل المُسمّن؟
- ٦- ماذا لو ... رفض الأب أن يخرج للقاء الابن الأكبر؟
- ٧- ماذا لو ... أعطى الأب الابن الأكبر ... جدياً ليفرح به مع أصحابه؟
- ٨- ماذا لو ... لم يحتمل الأب إهانة ابنه الأكبر له ... وكلماته القاسية؟
- ٩- ماذا لو ... فشل الأب فى ادخال الابن الأكبر إلى الحفل؟
- ١٠- ماذا لو ... خرج الابن الأكبر لبيحث عن أخيه الضال من البداية؟

تعالوا نجتهد فى إجابة الأسئلة المقترحة؟

١- ماذا لو ... رفض الأب أن يعطى الابن الأصغر ما طلبه؟

- ربما ترك الابن الضال البيت وراء أصدقاء السوء ... ولكن فى الأغلب لن يعود مرة أخرى مهما حدث له لعدم ثقته فى محبة أبيه.
- ربما اضطر الابن الأصغر للبقاء داخل البيت لكن مصحوباً بإحساس العبودية والقهر وعدم المحبة.
- ربما زادت الهوة بين الابن الأكبر والابن الأصغر ... لطمع كليهما فى الميراث.

٢- ماذا لو ... ظل الابن فى البيت حتى بعدما أخذ نصيبه؟

- ربما شعر بجرمه وتطاوله ... وأعاد الميراث لأبيه فى حياته.
- ربما زادت الغيرة والحسد بين الأخوين.
- ربما ازداد الابن كبرياء وتسلط داخل البيت بسبب المال الذى صار بين يديه.

٣- ماذا لو ... لم ينفق كل أمواله ولم تحدث المجاعة؟

- ربما ظل في الكورة البعيدة ... بلا تفكير في العودة.
- ربما شعر بالحنين يوماً لأبيه حتى بعد نجاحه.
- ربما ازداد كبريائه وشره بسبب نجاحه وسهولة الحياة.

٤- ماذا لو ... رفض الأب استقبال ابنه ودخوله للبيت مرة أخرى؟

- ربما اضطر للعودة إلى خدمة الخنازير ... بلا أمل.
- ربما حكم عليه الناموسيين بالرجم لأنه أهان أبيه سابقاً.
- ربما ظل حاقداً على أبيه وعلى أخيه طول حياته ذاكراً فقط رفض أبيه وقسوته.
- ربما دخل في يأس شديد أو حزن رديء.
- ربما فرح الابن الأكبر بالإستنثار بالبيت والغنى.

٥- ماذا لو ... لم يعط الأب الابن الشاطر أى هدايا عند عودته ... الخلة

الأولى ... الخاتم ... الحذاء ... العجل المُسمّن؟

- ربما ظل الابن شاعراً ببقية حياته بالعبودية أو الخجل أو عدم القبول.
- ربما شعر الابن بإحتقار العبيد له وأنه ليس له أى استحقاقات أو صلاحيات.
- ربما تعرض للشك في محبة أبيه وغفرانه وعاد مرة أخرى للكورة البعيدة.

٦- ماذا لو ... رفض الأب أن يخرج للقاء الإبن الأكبر؟

- لتأكد للابن الأكبر ما يشعر به من ظلم وتمييز وعدم محبة أبيه له.
- لأنقسم البيت على نفسه وتحول الفرح حزناً وصار الأكبر ضالاً.

- ربما زادت عداوة الأكبر للأصغر وتآمر عليه وصار قاييناً لهايبل.
- ربما فسدت سعادة الأب برجوع ابنه بسبب غضب الابن الآخر.

٧- ماذا لو ... أعطى الأب الابن الأكبر ... جدياً ليفرح به مع أصحابه؟

- ربما ازداد الابن طمعاً ومادية.
- ربما تأكد للابن مفهوماً خطأ أنه عبد خادم ينتظر الأجر (الجدي) نظير تعبته ... وفقد تماماً احساس البنوة.
- ربما انفصل الابن تماماً عن مأساة البيت (لأن البيت امتلئ بالحزن بسبب غياب الأصغر) ... وصار هذا الابن الأكبر في عالم آخر لا يشعر بمشاعر أبيه وحزنه.
- ربما تسبب أصحابه هو أيضاً في خروجه من البيت أو ضياعه مثل أخيه الأصغر.

٨- ماذا لو ... لم يحتمل الأب إهانة ابنه الأكبر له ... وكلماته القاسية؟

- كان يمكن أن يطرده أو يحرمه من الميراث فيهلك هذا الأكبر ويظن دائماً أنه هلك بسبب أخيه الأصغر.
- ربما لو لم يحتمله لأستحال دخوله البيت ومشاركته للحفل ... ولربما ازداد غضب الأكبر وازدادت أخطاءه.
- ربما فسد الحفل تماماً وانقلب نكداً وزادت العداوة.

٩- ماذا لو ... فشل الأب في ادخال الابن الأكبر للحفل؟

- ربما هلك هذا الابن ... وهى اشارة لهلاك المتدينين إن لم ينجحوا فى محبة الجميع.
- ربما سيظل الأب حزيناً كما كان ... ليس على الأصغر بل على الأكبر.

- ربما سيشعر الابن الأصغر بذنب شديد لأنه تسبب برجوعه في خروج أخيه من البيت وهلاكه.
- ربما يحاول الأصغر أن يعتذر لأخيه ويترجاه للدخول.

١٠- ماذا لو ... خرج الإبن الأكبر ليبحث عن أخيه الضال من البداية؟

- بالتأكيد سيكون أسعد الجميع برجوعه ولن يأخذ هذا الموقف الأناني المتكبر.
- ربما كان هذا سيسهل على الأصغر الرجوع للبيت من مدة قبلما يصل إلى مرحلة اشتهاة خرنوب الخنازير.
- ربما سيسعد هذا الأب كثيراً لوجود محبة صادقة بين أولاده وستكون للأكبر مكافأة عظيمة في خلاص الأصغر.

ملحوظة:

- هذه الطريقة قد تدعو للتشيت لمن ليس ثابتاً في العقيدة المسيحية المستقيمة ... ولهذا وجب وجود قيادة روحية نقية للحوار للوصول بالمعاني إلى مزيد من الإيمان والتوبة ومحبة الله.
- أقوال الآباء تضيف كثيراً لهذه الطريقة أو للأجابات فتجعل القصة أكثر دسماً وواقعية.

تمارين مقترحة:

ضع أسئلة تبدأ بـ "ماذا لو" عى النصوص التالية:

- قصة الغنى ولعازر ← (لوقا ١٦ : ١٩ - ٣١).
- قصة شمشون ودليلة ← (قضاة ١٦ : ٤ - ٢٢).
- قصة حصار أورشليم ← (إشعيا ٣٧ : ١ - ٣٨).

الطريقة الرابعة ...

صلى بالنص

قد تكون أهم طريقة لدراسة الكتاب المقدس ... لأن الإنجيل هو روح وحياة ... ولكي يتحوّل إلى سلوك مسيحي لا بد أن يتحوّل أولاً إلى مادة للصلاة ... والصلاة بالإنجيل هي روح الكنيسة الأرثوذكسية ومنهجها في كل الليتورجيات.

شرح الطريقة:

- استخدم النص ... قصة أو غير قصة ... فى صلاتك ... عبّر عن المعنى بصلاة قصيرة من عندك ... قد تستخدم فيها بعض كلمات النص نفسه أو المعنى.
- وقد تبدأ الصلاة بكلمة ... أشكرك يا رب ... أو سامحنى يا رب ... أو ساعدنى ... أو علمنى.
- قد تكون هذه الصلاة على آية من النص أو على كل آية أو على المعنى الإجمالى أو على نقطة محددة تعنيك.

فوائد طريقة "صلى بالنص" :

- ١- صلى بالنص ... تجعلك تمزج القراءة بالصلاة ... وهذا يحقق أكبر مستوى من التفاعل مع كلمة الله ... يثبت الكلام ويحرك القلب والمشاعر.
- ٢- طريقة الصلاة بالآيات ... تسهل حفظ الآية وتستدعى فهماً دقيقاً لكل آية حتى يمكن التعبير عنها بالصلاة.
- ٣- طريقة الصلاة بالإنجيل ... تجعلك تقضى وقتاً أطول فى حضور الله ... مستمتعاً بكلامه ... ويتحول اللقاء إلى حوار دافئ تتعشى معه وهو معك.
- ٤- كلما تكررت قراءة نفس النصوص أمامك غالباً ما ستستعيد المشاعر والصلوات التى تكون قد حركت قلبك سابقاً ... وهذا يعيدك إلى المحبة الأولى والغير المقدسة.

- ٥- الصلاة ... فيها طلب معونة لتتميم وتنفيذ وصايا الله والسلوك حسب إرادته ... وهذا يغرس فينا مشاعر الإلتضاع والمسكنة بالروح.
- ٦- تذكر أن هذه الطريقة هي الطريقة المعتادة فى صلوات الأجيال:

• مثلاً ...

من إنجيل باكر ... "كَانَ النُّورُ الحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى العَالَمِ" (يو ١ : ٩).

والقطعة الأولى فى الصلاة ... "أيها النور الحقيقى الذى يضى لكل إنسان آت إلى العالم أتيت إلى العالم بمحبتك للبشر ..."

• وأيضاً ...

إنجيل الساعة الثالثة ... "وَمَتَى جَاء المُعْزِي الرُّوحُ القُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الأبُّ بِاسْمِي فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ." (يو ١٤ : ٢٦).

والقطعة الأولى ... "روحك القدوس الرب الذى ارسلته على تلاميذك القديسين ..."

والقطعة الرابعة ... "أيها الملك السمانى المعزى روح الحق الحاضر فى كل مكان والمالى الكل ... هلم تفضل وحل فينا ..."

• وهو أيضاً منهج مرد الإنجيل فى القداسات:

مثلاً ... أناجيل قداسات الصوم الكبير تشجعنا عموماً على التوبة ...

والمرد المتكرر فى قداسات الصوم الكبير ... "أخطأت أخطأت يا ربى يسوع اغفر لى ... لأنه ليس عبد بلا خطية ولا سيد بلا غفران"

تمارين عملية:

➤ تمرين ١ ...

(زكريا ١٠ : ١ - ٣)

"١- أطلُّبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ فَيَصْنَعُ الرَّبُّ بُرُوقاً وَيُعْطِيهِمْ مَطَرَ الْوَيْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْباً فِي الْحَقْلِ. ٢- لَأَنَّ التَّرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ وَالْعَرَّافِينَ رَأَوْا الْكُذِبَ وَأُخْبِرُوا بِأَخْلَامِ كَذِبٍ. يُعْزُونَ بِالْبَاطِلِ. لِذَلِكَ رَحَلُوا كَعَنَمٍ. ذَلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. ٣- عَلَى الرَّعَاةِ اشْتَعَلَ غَضَبِي فَعَاقَبْتُ الْأَعْتِدَةَ. لَأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ قَطِيعَهُ بِنَيْتِ يَهُودَا وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسٍ جَلَّالِهِ فِي الْقِتَالِ."

صلوات مقترحة ...

- املأني يا رب من مطر روحك القدوس (زك ١٠ : ١).
- صارت نفسي لك يا رب مثل أرض بلا ماء (زك ١٠ : ١).
- اعطني يا رب الويل (السيل) لأنني جاف جداً (زك ١٠ : ١).
- ارحمني يا رب من الكذب والرياء (زك ١٠ : ٢).
- ارحمني يا رب من التعزيات الباطلة (زك ١٠ : ٢).
- علمني يا رب أن أجرى وراءك (زك ١٠ : ٢).
- أرسل يا رب رعاة حسب قلبك (زك ١٠ : ٣).
- تعهدنا يا رب بخلاصك ورعايتك (زك ١٠ : ٣).
- أشكرك يا رب لأنك رب الجنوب وراعى الرعاة (زك ١٠ : ٣).

(رسالة كورنثوس الثانية ٤ : ١ - ٧)

"١- من أجل ذلك، إذ لنا هذه الخدمة كما رُحِمْنَا، لا نُفْشَلُ. ٢- بل قد رَفَضْنَا خَفَايَا الْخِزْيِ، غَيْرَ سَالِكِينَ فِي مَكْرٍ، وَلَا غَائِبِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِظْهَارِ الْحَقِّ، مَا دَجِبْنَا أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ قُدَّامَ اللَّهِ. ٣- وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ، ٤- الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ٥- فَإِنَّمَا لَسْنَا تَكْرُرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عبيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ٦- لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧- وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَرَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ بِهَلَاكِ مَنَّا."

صلوات مقترحة ...

- يا رب نجنا من إحساس الفشل (١ كو ٤ : ١).
- علمني يا رب أرفض كل خفايا الخزي (١ كو ٤ : ٢).
- علمني يا رب أظهر الحق في كل كلامي وسلوكي (١ كو ٤ : ٢).
- يا رب اجعلني أشهد لك لدى ضمير كل إنسان (١ كو ٤ : ٢).
- يا رب لا تجعل إنجيلك مكتومًا بسبب قسوة قلبي (١ كو ٤ : ٣).
- أشكرك يا رب لأنك أنرت ذهني لأعرفك (١ كو ٤ : ٤).
- نور يا رب ذهن غير المؤمنين بكلامك (١ كو ٤ : ٤).
- علمني يا رب أكرز بك وحدك وأنسى نفسي (١ كو ٤ : ٥).
- ساعدني يا رب أكون عبدًا وخادمًا للكل لأربح الكل (١ كو ٤ : ٥).
- يا رب لك المجد لأنك وضعت كنز روحي في قلبي (١ كو ٤ : ٧).
- يا رب علمني أنكر نفسي دائماً وأرى نعمتك في كل شيء (١ كو ٤ : ٧).

➤ تمرين ٣ ... هل تصلح هذه الطريقة على القصص الكتابية؟! ... بالتأكيد.

قصة مسح داود ملكاً (اصم ١٦ : ١-١٣)

١- «فَقَالَ الرَّبُّ لِصَّمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَخَّ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَلًا قَرْنَكَ ذُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلَكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتِلَحْمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلَكًا».

٢- فَقَالَ صَّمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣- وَادْعُ يَسَى إِلَى الدَّبِيحَةِ، وَأَنَا أَعْلَمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ». ٤- فَفَعَلَ صَّمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شِوْخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسَلَامٌ مَجِيئُكَ؟». ٥- فَقَالَ: «سَلَامٌ». قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الدَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الدَّبِيحَةِ. ٦- وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحًا». ٧- فَقَالَ الرَّبُّ لِصَّمُوئِيلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ». ٨- فَدَعَا يَسَى أَلْيَابَ وَوَعْبَرَ أَمَامَ صَّمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». ٩- وَوَعْبَرَ يَسَى سَمَّةً، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». ١٠- وَوَعْبَرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صَّمُوئِيلَ، فَقَالَ صَّمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ». ١١- وَقَالَ صَّمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كَمُلَ الْعِلْمَانُ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدَ الصَّغِيرِ وَهُوَ ذَا يَرَعَى الْعَنَمَ». فَقَالَ صَّمُوئِيلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّنَا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيْنَا هَهُنَا». ١٢- فَأُرْسِلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشَقَرًا مَعَ خِلَاطِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ امْسَحَهُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ». ١٣- فَأَخَذَ صَّمُوئِيلُ قَرْنِ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَّمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ».

صلوات مقترحة ...

- ارحمنى يا رب ولا ترفضنى أبداً (اصم ١٦ : ١).
- يا رب أقبل شفاعة قديسيك عنى (اصم ١٦ : ١).
- يا رب انزع عنى كل خوف وعلمنى أصنع مشيئتك (اصم ١٦ : ٢).
- يا رب ساعدنى أسمع صوتك بوضوح ولا أختار بعقلى (اصم ١٦ : ٧).
- ارحمنى يا رب لئلا أكون منظرأ بلا جوهر (اصم ١٦ : ٧).
- نق يا رب قلبى لكى تقبلنى فى خدمتك (اصم ١٦ : ١٢).
- احسبنى دائماً صغيراً ولكن مقبولاً أمامك (اصم ١٦ : ١٢).

- يا رب املأنى بروحك كما ملئت داود عبدك (اصم ١٦ : ١٣).
- يا رب علمنى ألا أنظر إلى العينين بل إلى القلب مثلك (اصم ١٦ : ٧).

ملحوظة:

- هذه الطريقة تناسب كل الأعمار ... وتترك حرية التعبير لكل شخص بما يناسبه ويشعر به ... ويمكن إنهاء كل درس كتاب جماعى بإجتماع صلاة مُصَغَّر للتعبير عن المعانى المدروسة بحرية.
- يُفضل استخدام الصلوات القصيرة فى حضور الآخرين وأن تترك الصلوات الطويلة المستفيضة للمخدع والعلاقة الشخصية السرية مع الله.
- يمكن دائماً عمل بحث فى ربط كل صلوات الكنيسة بقراءاتها من الكتاب المقدس لتأصيل الفكر الأرثوذكسى.

تمارين مقترحة:

- ضع صلواتك الخاصة على النصوص التالية:
- قصة قورح وداثان وابيرام ← (عدد ١٦).
 - (جامعة ٤ : ١ - ١٢).
 - دفاع بولس أمام أغريباس ← (أعمال الرسل ٢٦ : ١ - ٢٣).

الطريقة الخامسة ...

وصية .. وعد ..
حقيقة .. تشبيه

هذه الطريقة البسيطة تعتمد على تحليل القراءات من خلال أسئلة محددة...

- أين هي الوصية ؟ ... لننفذها.

- أين هو الوعد من الله ؟ ... لنتمسك به.

- أين هي الحقيقة ؟ ... لنؤمن بها ونكرز.

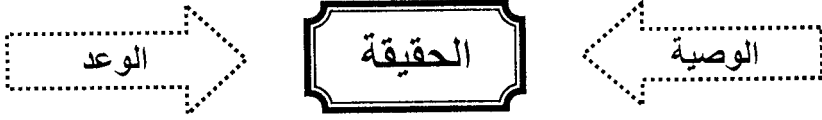
- أين التشبيه ؟ ... لتتذكر الحقيقة دائماً.

وهي تصلح بالأكثر على النصوص الوعظية ... مثل الموعظة على الجبل أو الرسائل عموماً في العهد الجديد ... أو أسفار الأنبياء في العهد القديم.

شرح الطريقة:

- يقوم الدارس بقراءة النص ببطء وتركيز مرتين أو ثلاث ... وبصوت واضح إن كان في حلقة دراسية.
- يقوم الدارس بإستخراج الوصايا ... وعادة الوصية تبدأ ... بفعل أمر مثل "انظروا ... اذكروا ... أحبوا" ... أو بفعل نهي "لا تسرق ... لا تكذبوا" ... أو صيغة أمر "ليكن كل إنسان مسرعاً في الإستماع" ...
- يقوم الدارس بإستخراج الوعود ... وعادة يمكن إكتشافها حين يكون الحديث منسوباً لله (العهد القديم) ... المسيح (العهد الجديد) ... ويكون هو الفاعل (الواعد) ... وقد يكون الوعد وعيداً إن كان فيه صيغة التحذير أو التهديد ... "وإلا".
- قد يضيف الدارس لهذا البحث نقطتين :

- ١- التشبيه - إن وُجد - ... لأن حوارات المسيح له المجد وأغلب النبوات تمتلئ بالتشبيهات أو الإستعارات التي توضح المعنى.
- ٢- الحقيقة ... هي ليست فى ذاتها وصية ولا وعد ... ولكن على أساسها تخرج الوعود والوصايا.



- مثلاً ... أنا هو خبز الحياة ← حقيقة.
- الأكل من خبز الحياة ← وصية.
- والوعد هو الثبات والحياة الأبدية.
- أخيراً يقوم الدارس بتجميع - أو كتابة - مجموع ... الوصايا ... الوعود ... الحقائق ... والتشبيهات.

فوائد طريقة "وصية / وعد / حقيقة / تشبيه" :

- ١- التركيز على الوصايا ... ومطالبة النفس بتنفيذها ... والصلاة طلباً للمعونة فى تنفيذ كل وصية.
- ٢- اثاره حوار حول إمكانية تنفيذ كل وصية بتدابير عملية محددة.
- ٣- مراجعة الوعود الإلهية ... ووضعها فى الصلاة بصيغة الشكر أو بصيغة زد إيمانى.
- ٤- مناقشة التشبيهات تجعل الدارس يتذكر المعنى بسهولة ... وكلما تقابل مع شكل هذا التشبيه فى الحياة اليومية تذكر الوصية والوعد.
- ٥- مراجعة الحقائق الكتابية ... وهى تمثل العقيدة المسيحية الأرثوذكسية والتأكد من فهمها الصحيح ... ومقارنتها بنصوص أو آيات أخرى.
- ٦- هذا التحليل للنص الخبرى (غير القصصى) يجعل النص محفوظاً ومفهوماً ... ويسهل شرحه وتبسيطه لكل الفئات.

تمارين عملية:

تمرين عملي ١ ...

➤ إجمال متى ٧ : ٧ - ٢٠

٧- «اسألوا تُعْطُوا. اطلبوا تَجِدُوا. افرغوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ٨- لَأَنْ كُلُّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَغُ يَفْتَحُ لَهُ. ٩- أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْرًا يُعْطِيهِ حَجْرًا؟. ١٠- وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟. ١١- فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ. ١٢- فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ.

١٣- «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ!». ١٤- مَا أَضْيَقَ الْبَابِ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!.

١٥- «احْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمَلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلِ دِثَابٍ خَاطِفَةٍ!». ١٦- مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ عِنْبًا أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟. ١٧- هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً. ١٨- لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩- كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠- فإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

استخرج من النص ...

الوصايا ... الوعود ... الحقائق ... والتشبيهات

• الوصايا:

- اسألوا.
- اطلبوا.
- افرغوا.
- افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم.
- ادخلوا من الباب الضيق.
- احترزوا من الأنبياء الكذبة.

• الوعود:

- تعطوا.
- تجدوا.
- يفتح لكم.
- أبوكم الذى فى السموات يهب خيرات للذين يسألون.

• الحقائق:

- كل من يسأل يأخذ.
- كل من يطلب يجد.
- كل من يقرع يفتح له.
- وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة.
- هذا هو الناموس والأنبياء (ملخص كل الوصايا) ... أن تفعل بالناس ما تريد أن يفعلوا بك.
- ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذى يودى إلى الحياة ... وقليلون هم الذين يجدونه.
- من ثمارهم تعرفونهم ... الشجرة الجيدة تصنع ثمراً جيداً والشجرة الرديئة تصنع ثمراً رديئاً.
- كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار.

• التشبيهات:

- الصلاة حالة من القرع على باب الله.
- تشبيه العلاقة بالله ... كسؤال ابن لأبيه.
- تشبيه الحياة الروحية ... بباب ضيق وطريق كرب.
- تشبيه الأنبياء الكذبة ... بالذئاب الخاطفة وهى تلبس ثوب الحمل.
- تشبيه النبى الكذاب أو التدين الكاذب ... بالشجرة الرديئة التى تصنع ثمراً رديئاً.

تمرين عملي ٢ ...

➤ أشعيا ١ : ١٥ - ٢٠

١٥- فَجِبْنَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْتُرْ عَيْنِي عَنْكُمْ وَإِنْ كَثُرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيَكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. ١٦- اغْتَسِلُوا. تَنْقُوا. اغزّلوا شرّ أفعالكم من أمام عيني. كُفُوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ. ١٧- تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انصَفُوا الْمَظْلُومَ. اقضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨- هَلُمَّ نَتَحَاجَجُ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ تَبْيِضُ كَالثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ١٩- إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. ٢٠- وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَدْتُمْ تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

استخرج من النص ...

الوصايا ... الوعود ... الحقائق ... والتشبيهات

• الوصايا:

- اغتسلوا.
- اغزّلوا شرّ أفعالكم.
- اتعلموا فعل الخير.
- انصفوا المظلوم.
- حاموا عن الأرملة.
- تنقوا.
- كفوا عن فعل الشر.
- اطلبوا الحق.
- اقضوا لليتيم.
- هلم نتحاجج (يقول الرب).

• الوعود:

- إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج.
- إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف.
- تأكلون خير الأرض.

• الحقائق:

- أيديكم ملأنة دماً.
- أن أبيتم وتمردتم تؤكلون بالسيف (أو تعتبر وعيد).
- (كل الآيات الشرطية التي تبدأ بـ "إن" ... تصلح عادةً أن تكون حقيقة)

• التشبيهات:

- تشبيه التوبة بالإغتسال والتنقية.
- الخطية كالقرمز ... النقاوة كالثلج.
- الخطية كالودى (الخمير العتيق) ... النقاوة كالصوف.
- السيف يأكل (كحيوان مفترس).

ملحوظة:

بعض الأجزاء نجد فيها الوصايا أكثر كثيراً من الوعود ... وأجزاء أخرى نجد فيها الحقائق غالبية على النص ... وليس كل وعد مرتبط بوصية ... لكن كل الوعود والوصايا مرتبطة بحقيقة ثابتة.

تمارين مقترحة:

- حزقيال ٣ : ١ - ١٠
- إنجيل لوقا ٦ : ٢٧ - ٤٢
- الرسالة إلى العبرانيين ١٣ : ١ - ١٦

الطريقة السادسة ...

طقس وعقيدة

هذه الطريقة تربط القراءات الكنسية بالطقس ... كما تربط فصول الكتاب المقدس بكل العقائد المسيحية الأرثوذكسية وتجعل الإنسان كنسى فى قراءاته وكتابى فى كنسياته.

شرح الطريقة:

- بعد قراءة النص ... بدقة ... وببطء ... وتكرار ... تبدأ فى البحث عن كل ما هو عقيدى فى النص ... وجود الله ... صفات الله ... الخلق والسقوط ... الثالوث الأقدس ... تجسد المسيح ... الفداء والقيامة ... الكنيسة الواحدة ... الأسرار ... الحياة الأبدية ... الدينونة ... الملائكة.
- ومن نفس النص ... يمكن استخراج ما هو خاص بالطقوس مثل علامة الصليب ... صلاة يسوع ... الأجيبة ... القداس ... حركات الكاهن ... الأيقونات ... الشموع ... قراءات القداس ... السنكسار ... تاريخ الكنيسة وقصص القديسين ... السجود ... شكل الكنيسة ... الخ.
- وهذه الطريقة تجدها بالأولى فى النصوص غير القصصية ولكنها أيضاً يمكن تطبيقها على بعض حكايات الكتاب المقدس.

فوائد طريقة "طقس وعقيدة":

- ١- تجعل القارىء مستمتعاً بالطقس أثناء ممارسته ... كما تغذى فكره بتأملات كتابية أثناء مشاركته لأى صلاة ليتروجية.
- ٢- تثبت إيمان القارىء وعقيدته ... ويصبح لديه جواباً دقيقاً كتابياً عن كل عقيدة أرثوذكسية.
- ٣- تزيد قناعة القارىء بأن الكنيسة هى إنجيل مُعاش كما قصده روح الله.
- ٤- تحمى القارىء من الإنفلات فى التأمل أو التفسير وتمنع البدع والهرطقات.

٥- هذا المنهج في القراءة هو أحد أهم أساليب الآباء القديسين في التعامل مع كنوز الكتاب المقدس ... وبالتالي هذا يجعلنا تلاميذ الآباء وفي نفس الخط المستقيم لفكرهم وحياتهم.

تمارين عملية:

تمرين عملي ١ ...

➤ إجيل متى ١٦ : ١٣ - ٢٤

١٣- وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاجِي قَيْصَرِيَّةِ فَيَلْبُسُ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». ١٤- فَقَالُوا: «قَوْمٌ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانُ وَأَخْرُونَ إِيْلِيَّا وَأَخْرُونَ إِزْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ١٥- قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ١٦- فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ».

١٧- فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا إِنَّ لَحْماً وَدَمًا لَمْ يُعْطِنَا لَكَ لَكِنُّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨- وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: أَنْتَ بَطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩- وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ». ٢٠- جِيئِنِذِ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

٢١- مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيراً مِنَ الشُّبُوحِ وَرُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةِ وَيُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومَ. ٢٢- فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلاً: «خَاشَاكَ يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا!». ٢٣- فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ. أَنْتَ مَعْتَرَةٌ لِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنَ بِمَا لِلنَّاسِ». ٢٤- جِيئِنِذِ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي».

استخرج من النص ...

العقيدة :

- (مت ١٦ : ١٣) ← ابن الإنسان ... إعلان عن ناسوت المسيح.
- (مت ١٦ : ١٤) ← إيمان الكنيسة والإنجيل بالأنبياء المرسلين من الله.
- (مت ١٦ : ١٦ ، ١٧) ← المسيح ابن الله الحي ... إعلان لاهوته.
- (مت ١٦ : ١٧) ← الإعلان الإلهي هو عمل الله ... والإنسان يقبله بحسب إرادته.
- (مت ١٦ : ١٨) ← الإيمان المستقيم بلاهوت المسيح ابن الأب ... هو حجر الزاوية الذي تُبنى عليه الكنيسة التي لا تُهزم أبداً.
- (مت ١٦ : ١٨) ← هناك جحيم لأرواح الأشرار ... وكل من يتمسك بالإيمان والكنيسة الواحدة المستقيمة لن يهلك.
- (مت ١٦ : ١٨) ← لا خلاص خارج الكنيسة.
- (مت ١٦ : ١٩) ← الكهنوت مرتبط بالإيمان المستقيم وهو امتداد لعمل المسيح في كنيسته ... ممثلاً في سلطان الجَل والربط.
- (مت ١٦ : ٢١) ← الإيمان بموت المسيح وقيامته في اليوم الثالث.
- (مت ١٦ : ٢٣) ← هناك شيطان يشكك المؤمنين ويحرف الإيمان.
- (مت ١٦ : ٢٤) ← الإنسان لا بد أن يُجاهد ويحمل صليبه ويتبع المسيح لكي يخلص... (لا خلاص بدون جهاد).

ومن نفس هذا النص قد تستخرج بعض الأمور الخاصة بطقس الكنيسة ... مثلاً :

- (مت ١٦ : ١٥) ← قانون الإيمان (اعتراف الإيمان) أساس العبادة والعلاقة مع الله.

- (مت ١٦ : ١٩) ← طقس الجَل في سر الإعراف ... كما في باقى الليتورجيات.
- (مت ١٦ : ١٣ ، ١٥) ← ابن الإنسان هو ابن الله ... يُمثَل بالجمرة فى الشورية ... لأننا نؤمن أن لاهوته لم يُفارق ناسوته.
- (مت ١٦ : ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤) ← التعليم والتلمذة ... داخل الكنيسة من أجل شرح الإيمان ومن أجل الجهاد والتوبة.

تمرين عملى ٢ ...

➤ قصة ظهور المسيح لجدعون (قضى ٦ : ١١ - ٢٤)

١١- وأتى ملاك الرب وجلس تحت البطمه التي في عفرة التي لبواش الأبيغزري. وابنه جدعون كان يحبط جنطه في المعصرة ليهربها من المديانيين. ١٢- فظهر له ملاك الرب وقال له: «الرب معك يا جبار الناس!». ١٣- فقال له جدعون: «أسألك يا سيدي. إذا كان الرب معنا فلماذا أصابتنا كل هذه، وأين كل عجائبه التي أخبرنا بها أبائنا قائلين: ألم يصعدنا الرب من مصر؟ ولان قد رفضنا. ١٤- فالتفت إليه الرب وقال: «أذهب بقوتك هذه وخلص إسرائيل من كف مدين. ألم أرسلتك؟». ١٥- فقال له: «أسألك يا سيدي، بماذا أخلص إسرائيل؟ ها عشيرتي هي نثي في منسى، وأنا الأصغر في بيت أبي». ١٦- فقال له الرب: «إني أكون معك، وستضرب المديانيين كرجل واحد». ١٧- فقال له: «إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك فاصنع لي علامة أنك أنت تكلمني. ١٨- لا تبرح من ههنا حتى آتي إليك وأخرج تقدمتي وأضعها أمامك». فقال: «إني أبقي حتى ترجع».

١٩- فدخل جدعون وعمل جدي مغزى وإبفة دقيق فطيراً. أما اللحم فوضعه في سل، وأما المرق فوضعه في قدر وحرج بها إليه إلى تحت البطمه وقدمها. ٢٠- فقال له ملاك الله: «خذ اللحم والفطير وضعهما على تلك الصخرة واسكب المرق». ففعل كذلك. ٢١- فمد ملاك الرب طرف العكار الذي بيده ومس اللحم والفطير، فصعدت نار من الصخرة وأكلت اللحم والفطير. وذهب ملاك الرب عن عينييه. ٢٢- فرأى جدعون أنه ملاك الرب، فقال جدعون: «أه يا سيدي الرب! لأبي قد رأيت ملاك الرب وجهاً لوجه!». ٢٣- فقال له الرب: «السلام لك. لا تخف. لا تموت». ٢٤- فبنى جدعون هناك مذبحاً للرب ودعاها «بهوه شلوم». إلى هذا اليوم لم يزل في عفرة الأبيغزريين.

استخرج من النص ...

العقيدة :

- (قض ٦ : ٥) ← الأب لا يرى ... لكن الابن كلمة الأب يظهر ويخبر "الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الأب هو خبّر" (يو ١٨ : ١).
- (قض ٦ : ١٢) ← لقب ملاك الرب ... ملاك تعنى مُرسل ... والمسيح مُرسل لنا من الأب ولكنه أيضاً من نفس جوهر الأب.
- (قض ٦ : ١٤) ← الله يختار القضاة ... (الأنبياء والرسل) ... ويعمل معهم رغم ضعفاتهم.
- الله يتكلم بأنواع وطرق شتى ... ولكل واحد رسالة في الحياة لابد أن يكتشفها ويعيشها.
- الله يقبل التقدّمات والذبايح إن قدمت بحب وتواضع.

ومن نفس هذا النص قد تستخرج بعض الأمور المقاربة لطقس الكنيسة ... مثلاً :

- (قض ٦ : ١١) ← اعداد القربان للأسرار.
- المزامير التي تُقرأ عند اعداد القربان ← هي مجال رؤية المسيح.
- طقس تقديم الحمل ← شكراً وطلب معونة.
- (قض ٦ : ١٧) ← العلامة نذكرنا بعلامة الصليب.
- (قض ٦ : ٢٤) ← المذبح مازال أساس العلاقة بين الله والإنسان.

ملاحظات:

- ليس هناك داعٍ لتحميل المعنى الكتابي أكثر مما يحتمل ... أو تحميل الطقس تأملات أكثر مما يجب.
- الأفضل مراجعة العقيدة وفهمها أولاً لقراءة الكتاب المقدس بفكر مستقيم ... كما يُفضل فهم الطقوس والممارسات حتى يتسنى ربطها بآيات الكتاب المقدس بسهولة.

تمارين مقترحة:

- مزمور ٩٣ "الرب قد ملك..."
- أشعيا ٤١ : ١ - ١٤.
- يوحنا ٣ : ١ - ١٤.
- رسالة يعقوب ٥ : ١٣ - ٢٠.

الطريقة السابعة ...

الرجاء والخوف

هذه الطريقة يمكن تطبيقها على كل فصول الكتاب المقدس بعهديه ...
قصصاً ونبوات ورسائل وصلوات.

والمقصود بها اكتشاف رسائل الرجاء (الأخبار السارة) من النص،
واكتشاف معاني تدعو للخوف المقدس (التحذيرات) من نفس النص.

شرح الطريقة:

اقرأ النص ... (القصة ... أو الجزء من الإصحاح) بتمعن وتكرار
واستخرج الآتى:

• أولاً: كل ما فى النص من آيات أو أفكار تدعو للرجاء ... (أخبار
مفرحة)

• ثانياً: كل ما فى النص من آيات أو أفكار أو مواقف تدعو للخوف
المقدس (الخوف من الدينونة ... أو الخوف من الخطية ... أو الخوف
من الله نفسه).

فوائد طريقة "الرجاء والخوف":

١- الكتاب المقدس (الإنجيل) هو الأخبار المفرحة ... فلا بد من اكتشاف هذه
الأخبار والحقائق للتمتع بها وإنتظار تحققها.

٢- هذه الطريقة ترفع الإنسان من اليأس وتعالج صغر النفس بأفكار الرجاء ...
كما تحمى القارىء من الرجاء الكاذب الذى يجعله يثق ثقة غير روحية تلغى
جهاده وحذره وأمانته ... بأفكار الخوف المقدس.

٣- هذه الطريقة يسهل تحويلها إلى حوار مفتوح متكامل ... مع الإحتفاظ فى
النهاية بفكرة واحدة على الأقل تدعو للرجاء أو فكرة واحدة تدعو للخوف
المقدس من أجل التطبيق ... والتركيز.

تمارين عملية:

تمرين عملي ١ :

➤ إنجيل لوقا ٥ : ١ - ١١

- ١- « وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَجِمُ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ كَانَ وَاقِفاً عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَبَيْسَارْت. ٢- فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ وَالصَّيَّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَغَسَلُوا الشِّبَاكَ. ٣- فَدَخَلَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسِمْعَانَ وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ السَّفِينَةِ. ٤- وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعَمَقِ وَالْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». ٥- فَأَجَابَ سِمْعَانَ: «يَا مُعَلِّمُ قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئاً. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أَلْفِي الشِّبَاكَ». ٦- وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكاً كَثِيراً جِداً فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَنْحَرِّقُ. ٧- فَأَسَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتُّوا وَمَلَأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أُحْدِثَا فِي الْغَرَقِ. ٨- فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ ذَلِكَ حَزَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلاً: «اخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ لِأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ». ٩- إِذْ اعْتَرَتْهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. ١٠- وَكَذَلِكَ أَيْضاً يُعْفَوْبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكَيْ سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ!». ١١- وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.»

ابحث في النص عن ...

أولاً ... الرجاء :

استخرج الأفكار المفرحة ... وعبر عنها بأسلوبك:

- المسيح يهتم بالنفس الواحدة (نفسى) رغم ازدحام الناس عليه.
- قد يبدأ اليوم بإحباط شديد وينتهى بأفراح كثيرة.
- قد يستخدم المسيح إمكانياتى البسيطة (السفينة) فى الخدمة رغم أنى لا أصلح لخدمته.
- مجرد طاعتي لوصية بسيطة تُفتح لى أبواب السماء وبركات بلا حدود.

- الله يعطى أكثر مما نظن أو نفتكر أو نطلب.
- الله لا يقبل الخروج من حياتى بسبب خطيتى بل يصّر على تحويلى لخادم.
- الله يفرح قلوبنا بما نتمناه لكى نتبعه بقلب كامل.
- هناك متعة حقيقية وخبرات عجيبة فى الإنفراد مع الله فى العمق.

ثانياً ... الخوف المقدس:

استخرج الأفكار التى تدعو لاكتساب الخوف المقدس:

- خايف أرفض صوت ربنا وهو بيقولى "ابعد عن البر قليلاً ... أو ... أبعد إلى العمق".
- خايف استسلم لفكرى ومنطقى و أحزانى ... ولا اسمع إلا نفسى حين تشكو "قد تعبت الليل كله".
- خايف ألا أسمع لوصية المسيح ولا أتمتع بالمعجزة.
- خايف أنى أفرح بالسّمك الكثير ولا أسجد شاكراً أو لا أسجد تائباً ... و أنشغل بأفراح العالم وعطايا الله وأنسى الله نفسه.
- خايف حد يطلبنى أن أساعده أو أحقه لأن شبكته تتخرق ... ولا أستجيب.
- خايف من صغر نفسى ومخاوفى تمنعنى من أن أترك كل شئ وأتبع المسيح.
- خايف أكون واحداً من اللى يبسمعوا وعظة المسيح ويمشوا ... ولا أصير بطرس الذى تبعه.

تمرين عملي ٢ :

➤ سفر إرميا ١٧ : ١ - ١١

- ١- خَطِيئَةُ يَهُودًا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى قُرُونٍ مَذَابِحِكُمْ. ٢- كَذَكَرَ بَنِيهِمْ مَذَابِحَهُمْ وَسَوَارِيَهُمْ عِنْدَ أَشْجَارٍ خُضِرٍ عَلَى أَكَامٍ مُرْتَفِعَةٍ. ٣- يَا حَبْلِي فِي الْحَقْلِ أَجْعَلْ ثُرُوتَكَ كُلَّ حَزَانِكَ لِلنَّهَبِ وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلْحَطِيئَةِ فِي كُلِّ تَخْوَمِكَ. ٤- وَتَتَبَرَّأُ وَبِنَفْسِكَ عَنِ مِيرَاتِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ وَأَجْعَلْكَ تَخْدُمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا لِأَنَّكُمْ قَدْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا بَعْضِي تَنْقُدُ إِلَى الْأَبَدِ. ٥- هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ وَعَنِ الرَّبِّ يَجِيذُ قَلْبُهُ. ٦- وَيَكُونُ مِثْلَ الْعَزْعَرِ فِي الْبَادِيَةِ وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْضاً سَبَّخَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧- مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ وَكَانَ الرَّبُّ مَثَلَهُ. ٨- فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أُصُولَهَا وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ وَيَكُونُ وَرَفْهًا أَخْضَرَ وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ وَلَا تَكْفُفُ عَنِ الْإِنْتِمَارِ.
- ٩- أَلْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ مَنْ يَعْرِفُهُ! ١٠- أَنَا الرَّبُّ فَاجْصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلِّي لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ١١- حَجَلَةٌ تَخْضُنُ مَا لَمْ تَبِيضْ مُحْصَلُ الْعَنَى بِغَيْرِ حَقِّ. فِي نَصْفِ أَيَّامِهِ يَنْزُكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا!

ابحث في النص عن ...

أولاً ... الرجاء :

استخرج الأفكار المفروحة ... وعبر عنها بأسلوبك:

- عندى رجاء ... أن مهما كانت خطيئتي الله قادر أن يمحوها.
- عندى رجاء ... أنى أخذ بركة كبيرة بإتكالي على الله ... وأصير شجرة مغروسة على مجارى المياه.
- عندى رجاء ... أنه حتى لو أتى القحط فإن الورق لن يذبل والثمر لن يكف بنعمة ربنا.
- عندى رجاء ... أن الله ينظر إلى تعبى وأعمالى البسيطة ليجازينى خيراً.

ثانياً ... الخوف المقدس:

استخرج الأفكار التي تدعو لاكتساب الخوف المقدس:

- خائف تكون خطاياى بلا غفران بسبب عنادى وإصرارى على الخطأ وعدم تغييرى.
- خائف من غضب الله علىّ لأنى لا أعبده كما يجب وهناك أوثان ومذابح فى قلبى كثيرة.
- خائف من اللعنة لأنى كثيراً ما أتكلم على ذراع بشر.
- خائف أن يحيد قلبى عن وصية الله وأتبع كلام الناس.
- خائف أن أصدق قلبى المخادع وهو نجيس ... فأقع فى طمع أو شهوة أو إدانة أو إنتقام أو تدمر.
- خائف أكون مُحصل غنى بغير حق وأسمع فى اليوم الأخير "قد استوفوا أجرهم".
- خائف أكون اليوم مكرماً وفى آخرتى أكون أحمقاً لأنى لم أكن صادقاً مع الله والناس.

ملاحظات:

- قد يكون هناك نص يغلب عليه روح الرجاء ... ونص آخر يغلب عليه روح الخوف المقدس.
- الرجاء يناسب القارئ الذى يُحارب باليأس وصغر النفس ... والخوف المقدس يناسب القارئ الذى يُحارب بالتهاون والكسل والرخاوة.
- توازن الرجاء والخوف المقدس هو فكر روحى مستقيم ... يحمى الإنسان من السقوط فى الكبرياء والبر الذاتى كما يحميه من اليأس وفقدان الرجاء.

تمارين مقترحة:

- خروج ٣٤ : ١ - ١٠
- مزمور ٥٤ (من الإنجيل) : ١ - ٧
- رسالة كورنثوس الأولى ٦ : ١ - ١١

الطريقة الثامنة ...

ماذا تفعل
لو كنت مكان ..؟

هذه الطريقة البسيطة يسهل استخدامها مع كل مستويات العمر والثقافة ... وتجعل الكتاب المقدس قريباً للتخيل وسهلاً في التطبيق ... وهي تطبق أساساً على القصص والحكايات.

شرح الطريقة:

- اقرأ كل قصة كتابية ... وحدد عدد الأشخاص (Characters) في القصة بما فيهم ربنا يسوع له المجد.
- ضع نفسك مكان كل شخص (بخيالك) ... واسأل نفسك ماذا تفعل لو كنت مكانه؟.
- اجتهد أن تخرج الإجابات تلقائية غير منمقة أو مبالغ فيها أو مثالية.
- استمع لرأى من حولك لو أخذوا مكان نفس الشخص.
- وأنت تجيب على سؤال ماذا كنت تفعل لو ... ؟ حاول تصور موقف مشابه من الحياة يقرب لك الموقف الكتابي.

فوائد طريقة "ماذا تفعل لو كنت مكان ...؟":

- ١- تجعلك تقرأ كل قصة بتدقيق محاولاً تخيل أحداثها.
- ٢- وضع نفسك في موقف بطل القصة أو أشخاصها يقرب لك الأحداث ويجعل ذهنك قادراً على تخيل الظروف والتحديات.
- ٣- استماعك لخيال الآخرين وإجاباتهم يثرى اللقاء ويوسع المدارك ويجعلك أكثر تعايشاً مع الأحداث.
- ٤- إذا حدث موقف مشابه في حياتك ... من السهل عليك أن تعود بذهنك لهذا الحوار وهذا الموقف فتسارع بتعديل تصرفك بما يليق برسالة الكتاب المقدس.

تمارين عملية:

تمرين عملي ١ ...

➤ إنجيل يوحنا ٨ : ٢ - ١١

٢- "ثُمَّ حَضَرَ أَيْضاً إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣- وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً امْسَكَتْ فِي زَنَا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ. ٤- قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ امْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ. ٥- وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تَرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟». ٦- قَالُوا هَذَا يُجَرِّبُوهَ لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَنَى إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧- وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!». ٨- ثُمَّ انْحَنَى أَيْضاً إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩- وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكِّئُهُمْ خَرَجُوا وَاجِدًا فَوَاجِدًا مُبْتَدِيَيْنَ مِنَ الشُّبُوحِ إِلَى الْآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسْطِ. ١٠- فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ أَيْنَ هُمُ أَوْلِيكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟». ١١- فَقَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. اذْهَبِي وَلَا تَخْطِئِي أَيْضًا».

أولاً ... تحديد الشخصيات:

- ١- ربنا يسوع له المجد.
- ٢- المرأة (التي أمسكت في ذات الفعل).
- ٣- الكتبة والفريسيون.
- ٤- الشعب المتفرج.
- ٥- تلاميذ المسيح.

ثانياً ... اسأل نفسك ...

ماذا تفعل لو كنت مكان السيد المسيح؟

- ربما كنت أخاف من ضغط الناس وتهمة كسر الناموس ... وكنت قلت زيهم ... تستحق الرجم.
- ربما تهربت من هذه القضية وقلت احكموا أنتم حسب ناموسكم.

ماذا تفعل لو كنت مكان ...؟

- ربما حاورتهم متساءلاً ... أين الرجل الذي اشترك في الخطية؟ أو مَنْ هم الشهود الذين رأوها؟
- ربما قلت أنا هنا للتعليم فقط وليس للحكم على أحد.

ماذا تفعل لو كنت مكان امرأة؟

- كنت مت من الخوف والرعب والفضيحة.
- كنت صرخت أنا مظلومة ماحصلش.
- كنت حاولت الهرب بأى طريقة.
- كنت كرهت الناس كلها ... ويمكن كرهت ربنا اللي خلقنى ... وطبعاً كرهت نفسى.
- كنت مش هأبقى مصدقة النهاية السعيدة وهأمشى وراه طول العمر.

ماذا تفعل لو كنت مكان الكنية والفريسيين؟

- كنت رجمتها من غير ما أروح للمسيح.
- كنت ضربت بالطوب عليها دون انتظار إجابة منه.
- كنت تجاسرت واستمريت فى موقفى حتى بعدما قال "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!".
- كنت انسحبت من البداية لأنى لا أحب منظر الدم والعقوبة.
- كنت عملت زيهم وانسحبت أول ما افكرت خطيتى.

ماذا تفعل لو كنت مكان الشعب؟

- كنت تعاطفت معها ... بسكوت ... لأنى أنا أيضاً خاطئ.
- كنت خفت على المسيح لأنى أعلم نية الفريسيين ومؤامراتهم.

_____ ماذا تفعل لو كنت مكان ...؟ _____

- كنت وقفت في صف الكتبة والفريسيين وقلت كلام الناموس لازم يمشى.
- كنت هربت من الموقف لأنى لا أحتمل هذا المشهد.
- كنت تبعت المسيح وحببته أكثر.

ماذا تفعل لو كنت مكان التلاميذ؟

- كنت قلت للمعلم ... أرجوك إسمع لكلامهم هم معهم حق ... وإلا هايرجموك أنت.
- كنت اترعبت حين إنحنى على الأرض جنبها وكأنه مستعد للرجم ... ويمكن كنت جريت وركعت جنبه.
- يمكن كنت حاولت أذافع عن المسيح وأقول هو ماشفش حاجة ومالوش دعوة بالموضوع ... أو ... من امتى بتاخذوا رأى حد فى تنفيذ الشريعة.
- كنت هأبقى سعيد جداً إنهم مشيوا على خير بدون رجم ... وأنه أنقذ الغلبانة دى وحذرها ... وهأتعلم أستر ... وأعذر ... وأرحم ... وأحامى ... عن الكل.

تمرين عملى ٢ :

➤ من سفر التكوين ٣ : ١ - ١٠

١- وَكَانَتْ الْحَيَّةُ أُحْيِلَ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: "أَحْفَا قَالَ اللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟". ٢- فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: "مَنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ. ٣- وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا". ٤- فَقَالَتْ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: "لَنْ تَمُوتَا!". ٥- بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ". ٦- فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضاً مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧- فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لَأَنْفُسِهِمَا مَازَرًا. ٨- وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ

— ماذا تفعل لو كنت مكان ...؟ —

عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الإِلهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ٩- فَنَادَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ: "أَيْنَ أَنْتَ؟" ١٠- فَقَالَ: "سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ." "

أولاً ... تحديد الشخصيات:

- ١- آدم.
- ٢- حواء.
- ٣- الله ... له المجد.
- ٤- الحيّة (لا داعى للتمثل بها).

ثانياً ... اسأل نفسك ...

ماذا تفعل لو كنت مكان آدم؟

- كنت أتيت لأسمع الحوار بين الحيّة وحواء ... وأشارك فيه.
- كنت رفضت أن حواء تعطيني الثمرة المحرمة أو تأكل منها.
- كنت راجعت مع حواء الوصية الوحيدة للإستمرار في الجنة.
- كنت خليت حواء شبعانة عطول لكي لا تفكر في هذه الشجرة.
- كنت جريت على ربنا وقلت له الحقني يا رب أنا أكلت من الشجرة المحرمة.

ماذا تفعل لو كنت مكان حواء؟

- كنت عملت مثلها.
- كنت خفت من الكلام ورحت اسأل ربنا أو اسأل آدم على الأقل.
- كنت قلت للحيّة ... أنتِ بتكذبي ... لأن ربنا قال هنموت لو أكلنا.
- كنت رحنت لأي شجرة ثانية بسرعة وأكلت علسان أوقف الإغراء.

_____ ماذا تفعل لو كنت مكان ...؟ _____

- كنت حسيت بالذنب بسرعة ... وما شجعتش آدم يأكل منها.

ماذا تفعل لو كنت مكان الله ... له الطرد؟

- يمكن ماكنتش أحط الشجرة دى ... أنا عارف ضعف الإنسان (يتنافى هذا مع حرية إرادة الإنسان وحب الله له).
- يمكن كنت أتدخل بسرعة لأمنع الأكل.
- كنت حكمت بالموت فوراً على آدم وحواء ... وخلقت أثنين جداد غيرهم.
- كنت على الأقل تركتهم للعري والخزى فترة علشان يحسوا بالذنب.

ملحوظة:

هذه الطريقة ... تفتح باب التأمل والحوار لكى نفهم طبيعة وصفت الله ... ونكتشف الضعف البشرى ... لكن ليست بالضرورة كل الإجابات تكون سليمة ... ولهذا يلزم وجود قائد للحوار يحسن توجيه الحوار.

تمارين مقترحة:

- من سفر التكوين ٤٣ : ١ - ١٤
- من إنجيل مرقس ٤ : ٢٥ - ٣٤
- من أعمال الرسل ١٠ : ١ - ٤٣

الطريقة التاسعة ...

التربيطات

هذه الطريقة تعتمد أساساً على أن الكتاب كله وحدة واحدة متكاملة ... موحى به من الله ... و مترابط في جميع أجزائه داخل السفر الواحد وأيضاً خلال كل الأسفار معاً.

شرح الطريقة:

- اقرأ كل جزء (أو إصحاح) بدقة ... وحدد أهم الأحداث أو المعانى.
- أنظر إلى ما قبل هذا الجزء (أو ما بعده) واسأل نفسك ما الترابط بين هذا الحدث أو هذه الفكرة أو الفقرة التي قبلها والتي بعدها.

فوائد طريقة "التربيطات" :

- ١- تجعل تسلسل الأحداث واضحاً في ذهن القارئ أو الدارس أو الشارح.
- ٢- تجعل الفكرة متكاملة - بما قبلها وما بعدها - وتمنع إنحراف الفكر عن قصد الكتاب المقدس.
- ٣- تثبت المفاهيم ... وتساعد في مراجعة الأفكار وحفظ محتويات كل إصحاح وكل سفر ... وإقتناع القارئ بالصورة الكلية التي وراء المعانى.

تمارين عملية:

تمرين عملي ١ ...

➤ كولوسى ٣ : ٥ - ١٠

"٥- فأميثوا اعضاءكم التي على الأرض: الرّنا، النّجاسة، الهوى، الشهوة الرديّة، الطمّع الذي هو عبادة الأوثان، ٦- الأمور التي من أجلها يأتي غضب الله على أبناء المعصية، ٧- الذين بينهم انتم أيضاً سلكتم قبلاً، حين كنتم تعيشون فيها. ٨- وأما الآن فاطرحوا عنكم أيضاً الكل: الغضب، السخط، الخبث، التجديف، الكلام القبيح من أفواهكم. ٩- لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلقتكم الإنسان العتيق مع أعماله، ١٠- وليستمّ الجديد الذي يتجدّد للمعرفة حسب صورة خالقه،"

ما أهم أفكار هذا النص:

- أميتوا شهواتكم ... بأنواعها (الجهاد ضد الخطية).
- فساد الإنسان العتيق.
- لبس الجديد (المعمودية) والتمسك بالحياة الجديدة التي تتسم بمساواة كل المؤمنين.

تعالوا نقرأ الفقرة السابقة لها (ما قبلها) :

➤ كولوסי ٣ : ١ - ٤

"١- فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢- اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقَ لِأَيِّمَا عَلَى الْأَرْضِ، ٣- لِأَنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤- مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتَنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ فِي الْمَجْدِ."

ما أهم أفكار هذا النص:

- أنتم الآن قائمين من الموت (بحكم الإيمان والمعمودية).
- أنتم الآن قد متم مع المسيح وتنتظرون مجيئه في المجد لتقوموا معه إلى الأبد.

ما العلاقة بين النصين:

- بما أنكم متم في سر المعمودية (كو ٣ : ٣) إذا استمروا في إماتة كل ما يتعلق بالإنسان العتيق (كو ٣ : ٥ ، ٨ ، ٩).
- بما أنكم قد قمتم مع المسيح في المعمودية (كو ٣ : ١) إذا لا بد من تجديد مستمر لتشابهوا المسيح في كل شئ ويكون المسيح الكل في الكل (كو ٣ : ١٠ ، ١١).

تعالوا نقرأ الفقرة التالية لها (ما بعدها) :

➤ كولوسى ٣ : ١٢ - ١٥

"١٢- فالبسوا كمُخْتَارِي اللهِ الْقَدِيسِينَ الْمُخْبُوبِينَ اخشَاءَ رَأْفَاتِ، وَلُطْفَاءِ، وَتَوَاضَعَاءِ، وَوَدَاعَةً، وَطُوبَى أَنْتَاءِ. ١٣- مُخْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضَاءِ، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضَاءِ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمْ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضَاءِ. ١٤- وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ. ١٥- وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامٌ اللهُ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ."

ما هي أهم الأفكار في هذه الفقرة ؟

- البسوا الفضائل.
- والبسوا فوق كل شئ فضيلة المحبة.
- وليملك في قلوبكم سلام الله.

ما علاقة هذا بما سبق؟

- بما أنكم خلعتم الإنسان العتيق (كو ٣ : ٩) ... إذا لا بد أن تلبسوا الجديد (كو ٣ : ١٠) ... الذى يظهر عليه (كو ٣ : ١٢) كل صفات المسيح.
- إذا كانت كل الخطايا السابقة ذكرها هي ضد المحبة (كو ٣ : ٥)، (كو ٣ : ٨) ... فبالتالى البسوا المحبة (كو ٣ : ١٤) التى هي أساس السلام والجسد الواحد.

تمرين عملي ٢ ...

➤ (لوقا ٩ : ١-٦)

"١- وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنِي عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءَ أَمْرَاضٍ. ٢- وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرَزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣- وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمَلُوا سَبِيلاً لِلطَّرِيقِ لَا عَصَا وَلَا مِزْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِصَّةً وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانٍ. ٤- وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. ٥- وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَانْفُضُوا الْعُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ٦- فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يَبْشِرُونَ وَيَشْفَوْنَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ."

موضوع النص :

اختيار التلاميذ الاثني عشر ... وتحديد مهمتهم وخدمتهم ... وتوصيات خاصة بخدمتهم.

ما قبلها :

➤ (لوقا ٨ : ٤٠-٥٦)

- معجزة شفاء نازفة الدم.
- ومعجزة إقامة ابنة يايرس.

والتربط هنا ...

أن التلاميذ تمتعوا بروية معجزات المسيح ... والطريقة التي يتعامل بها مع الناس ... طول أناته وتشجيعه للآخرين ... ثم أرسلهم للخدمة ليشفوا ويعلموا ويبشروا ... على نفس المثال الذي راوه.

وما بعدها ...

➤ (لوقا ٩ : ٧ - ١٣)

٧- «فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسَ الرُّبْعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ وَارْتَابَ لِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ٨- وَقَوْمًا: «إِنَّ إِيْلِيَّا ظَهَرَ». وَأَخْرَيْنَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقُدَمَاءِ قَامَ». ٩- فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا!» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.

١٠- وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا فَأَخَذَهُمْ وَأَنْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى نَبْتِ صَيْدَا. ١١- فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَالْمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. ١٢- فَابْتَدَأَ النَّهَارَ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالصِّيَاعِ حَوْلِنَا فَيَبِيئُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا لِأَنَّ هَهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلَاءٍ». ١٣- فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ».

- هيرودس يسمع بالمسيح والناس تختلف في تحديد هويته (إيليا - يوحنا - النبي).
- الرسل يرجعون بالتقرير ويخبرونه بكل شيء.
- الجموع تجتمع لتسمع المسيح ... ثم معجزة الخمس خبزات.

والتربط يظهر في ...

- التلاميذ ركزوا على الكلام عن المسيح في القرى وبسبب هذا سمع هيرودس عنه ... وأيضاً ... اجتمعت الآلاف من كل مكان لتسمعه.
- التلاميذ رجعوا ليحكوا للمسيح - له المجد - كل شيء لكي تستمر تلمذتهم ... ويتابع خدمتهم ونموهم.
- مازالت التلمذة مستمرة حتى بعد اختيارهم تلاميذ وهذا يظهر في معجزة الخمس خبزات ودورهم.

ملحوظة:

قد تكون التربيطات بين إصحاح وإصحاح يسبقه أو يليه ... أو بين فقرات متتالية داخل الإصحاح ... أو بين سفر كامل وسفر آخر ... مثل أسفار الملوك الأول والثاني ... كتاريخ متلاحق متتابع.

تمارين مقترحة:

- من سفر صموئيل الأول ٦ : ١ - ٩ ... بما قبله ... وما بعده.
- من سفر يونان ٣ : ١ - ١٠ ... بما قبله ... وما بعده.
- الرسالة إلى العبرانيين ٤ : ١ - ٧ ... بما قبله ... وما بعده.

الطريقة العاشرة ...

تدريج

هذه الطريقة المباشرة ... البسيطة ... تصلح لمختلف الأعمار ... وقد يتمتع بها القارئ وحده أو فى حلقة دراسية.

شرح الطريقة:

- نقرأ النص بحرص وتدقيق ... فقرة أو أكثر ... أو إصاح ... ونسأل سؤالاً واحداً ... إذاً ماذا سنفعل!!!
- يجب أن نخرج من النص تدريباً واحداً ... ولا بد أن يكون التدريب محدداً عملياً واقعياً ... يمكن تحقيقه وليس مجرد فضيلة أو معنى روحى.
- مثلاً ... لا يكون التدريب هو ... محبة الناس ... لكن يمكن أن يكون هذا الأسبوع سأذهب لزيارة مريض ... أو غداً سأعمل معروفاً مع شخص غير مؤمن.

فوائد طريقة "تدريب" :

- ١- تعتبر تنميط مباشر لوصية الكتاب المقدس "وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نَفْسَكُمْ" (يع ١ : ٢٢).
- "وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ خَالاً وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا" (لو ٦ : ٤٩).
- ٢- الإتفاق على تدريب محدد لعدة أيام ... أو شهر أو أكثر يغير فى سلوك القارئ ... وطباعه ... ويطبع فيه صورة المسيح بالتدريب.
- ٣- التدريب يجعل الإنجيل ... مقروءاً من جميع الناس من خلال سلوك القارئ الذى يُجاهد فى هذا التدريب.
- ٤- تبادل أفكار التداريب دخل الحلقات الدراسية والتأمل ... تجعل الإنسان يرى إتساع وصية المسيح وتطبيقاتها المختلفة.

تمارين عملية:

تمارين عملی ۱ ...

➤ قصة المفلوج (مرقس ٢ : ١ - ١٢)

١- "ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَاخُومَ أَيْضاً بَعْدَ أَيَّامٍ فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. ٢- وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعْذِ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُحَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. ٣- وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجاً يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. ٤- وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَّبُوهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مُضْطَجِعاً عَلَيْهِ. ٥- فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بَنِي مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٦- وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ٧- «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟». ٨- فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ بِهِذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩- أَيُّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْسُ؟ ١٠- وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَاناً عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: ١١- «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». ١٢- فَفَاقَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ فُذَامَ الْكُلِّ حَتَّى بُهَتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!».

تدريبات مقترحة:

- عدم الاستعجال في الحكم على الناس.
- الصلاة يومياً من أجل مريض في حالة صعبة.
- زيارة مريض خلال هذا الأسبوع وتقديم كتاب روى له أو رسالة معزية.
- الإصرار على حضور الكنيسة في مواعيدها مهما كان الزحام وعدم الكسل والتراخي.
- قبول طلب المساعدة من أى شخص وتقديمه على مصلحتي.

تمرين عملي ٢ ...

➤ (تثنية ٦ : ١ - ٩)

١- « وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَعْلَمَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ٢- لِتَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَلِتَطُولَ أَيَّامُكَ. ٣- فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَاخْتَرِزْ لِتَعْمَلَ لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَكْتَفِرَ جِدًّا كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ فِي أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنَا وَعَسَلًا.

٤- «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٥- فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. ٦- وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ. ٧- وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ وَتَكَلَّمْ بِهَا جِئِينَ تَخْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَجِئِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَجِئِينَ تَنَامُ وَجِئِينَ تَقُومُ. ٨- وَارْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ وَلَتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ. ٩- وَاكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.»

تدريب مقترحة:

- إجتماع صلاة عائلي ١٥ دقيقة على الأقل مرة أسبوعياً.
- قراءة الإنجيل إصباح يومياً ... صباحاً قبل الخروج إلى العمل.
- حفظ آية يومياً وكتابتها ... وتعليقها في مكان واضح بالبيت.

ملاحظات:

- قد يلجأ الإنسان لتدريب واحد يتفق فيه مع أب اعترافه لمدة شهر أو سنة ... وتكون هذه التدريبات الصغيرة المرتبطة بقراءاته إضافة لتدريب السنة كلها.
- حفظ الآية المرتبطة بالتدريب يعتبر أكبر حافز لتذكر التدريب والإنتظام عليه.
- يمكن إشتراك أهل البيت كلهم في تدريب واحد ومراجعتهم كل أسبوع.

تمارين مقترحة:

ضع تدريباً روحياً محدداً بعد قراءة هذا النص ...

- رسالة فيلبي ٤ : ١ - ١٠

- مزمور ٨.

- من سفر نحميا ١ : ١ - ١١

A series of horizontal dotted lines for writing practice, starting below the header and extending to the bottom of the page.

الطريقة الحادية عشر ...

المقارنات

هذه الطريقة تعتمد على ترابط الكتاب المقدس حول حقيقة الله وعلاقة الإنسان بالله ... وقصص إنتصار الخير على الشر ... ووحدة التعاليم المسيحية ... وهى تختلف عن طريقة التربيطات ... أن التربيطات أساساً تربط نفس أجزاء الإصحاح أو الإصحاحات المتتالية ببعضها البعض ... أما المقارنات فهى تربط أجزاءً مختلفة من الإنجيل ليس لشرح تسلسل الأفكار لكن لمقارنة المعانى والأحداث ببعضها البعض.

شرح الطريقة:

- بعد قراءة واعية ... يبدأ القارئ بتركيز فى مقارنة فصل بفصل آخر ... أو إصحاح بإصحاح ... أو كلمة بكلمة ... أو شخصية بشخصية ... أو سفر بسفر.
- يراعى الدارس أن يبحث عن أوجه الشبه قبل أوجه الإختلاف ... ثم يراجع الإختلاف ... ليتأكد أن الإختلاف لا يتعارض مع الثوابت الإيمانية بل يساعد فى رؤية الصورة الكلية للحقيقة.
- قد تتداخل هذه الطريقة مع طريقة التربيطات ... أو البحث فى الشواهد ... ولا مانع بالتأكيد من تكامل الطرق لفهم النص بطريقة أفضل عملاً بوصية المسيح "فَتَشَوْا كَثَبُوا لَأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي" (يو ٥ : ٣٩).

فوائد طريقة "المقارنات" :

- ١- المقارنات عموماً تثبت المعانى وتوضحها ... كمقارنة الخير بالشر ... وأولاد الله وأولاد إبليس.
- ٢- المقارنات تجعل القارئ يقلب فى صفحات الكتاب المقدس - مستعيناً بالشواهد أحياناً - حتى تكتمل الفكرة.
- ٣- المقارنات تصلح أن تكون مجالاً لحوار دسم فى حلقات درس الكتاب.

٤- المقارنات قد تكمل بعض المعانى ... وتوضح التكامل وتمنع مشكلة (الآية الواحدة).

تمارين عملية:

أولاً ... مقارنة "آية ... آية"

تمرين عملي ١ ...

➤ يوحنا ١ : ١

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ."

➤ تكوين ١ : ١

"فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ."

المقارنة :

- فى البدء فى إنجيل يوحنا ... تشير إلى الأزلية واللازم.
- أما فى البدء فى سفر التكوين ... فتشير إلى بداية الزمن.
- لكن فى الحالتين يذكر الله أنه هو الكائن الموجود بذاته.

تمرين عملي ٢ ...

➤ رسالة يوحنا الأولى ٢ : ١٥

"لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ."

➤ يوحنا ٣ : ١٦

"لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

المقارنة :

- الأولى تقصد بالعالم ... الشهوات والأشياء المادية.
 - أما الثانية ... فتقصد بالعالم ... البشر.
- والعالم بمعناه الأول لا يُحب من الله الذى لا يحب الشر ... وفى معناه الثانى محبوب من الله ... محب البشر.

تمرين عملى ٣ ... (متروك للمقارىء)

➤ رسالة غلاطية ٥ : ١٧

"لأنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ."

➤ رسالة كورنثوس الأولى ٦ : ٢٠

"لأنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ."

المقارنة :

- الجسد فى الآية الأولى يعنى
-
- الجسد فى الآية الثانية يعنى
-

ثانياً ... مقارنة "شخص بشخص" :

- يوحنا المعمدان ... إيليا النبي.
- هيرودس الملك ... آخاب الملك.
- ربنا يسوع المسيح ... بشخصية يوسف / اسحق / يشوع.
- توبة شاول الملك (اصم ١٥ : ٢١ - ٣١) ... توبة داود الملك (اصم ١٢ : ١ - ١٤)
- ولكن تذكر ... أنك تفكر في أوجه الشبه ثم أوجه الاختلاف ... وليس الشبه فقط.

ثالثاً.. مقارنة "شخص بشخص" في نفس أحداث

القصة:

- موقف مريم ومرثا في زيارة المسيح (لو ١٠ : ٣٨ - ٤٢).
- صلاة الفريسي وصلاة العشار (لو ١٨ : ٩ - ١٤).
- العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات (مت ٢٥ : ١ - ١٣).
- العبيد الأمناء والعبيد الغير الأمناء في مثل الوزنات (مت ٢٥ : ١٤ - ٣٠).
- مردخاي وهامان (سفر أستير).

رابعاً ... مقارنة "نص كتابي بنص كتابي آخر":

- توصيات الزواج ... مقارنة الشواهد التالية:
 - (رسالة كولوسي ٣ : ١٨ - ٢٢).
 - (رسالة أفسس ٥ : ٢٢ - ٣٣).
 - (رسالة بطرس الأولى ٣ : ١ - ٨).

• نص الموعدة على الجبل ... مقارنة الشواهد التالية:

- (متى ٦).

- (لوقا ٦).

• الموعدة على الجبل ... المقارنة مع الشريعة:

- (خروج ٢٠ : ١ - ١٧).

- (متى ٥ : ٢٠ - ٤٨).

• صلوات ... مقارنة الشواهد التالية:

- صلاة يونان النبي (يونان ٢).

- مزمور "إليك يا رب صرخت فى حزنى" (مزمور ١١٩ من صلاة الأجيبة)

خامساً ... مقارنة "أحداث القيامة فى الأناجيل

الأربعة:

• متى ٢٨

• مرقس ١٦

• لوقا ٢٤

• يوحنا ٢٠ ، ٢١

سادساً ... مقارنة "سفر بسفر":

• سفر حزقيال ... سفر الرؤيا.

• رسالة أفسس ... رسالة بطرس الأولى.

وهناك مقارنات مباشرة داخل نفس الإصحاح:

• رسالة العبرانيين ١٢ : ١٨ - ٢٧

"١٨- لَأَنْكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْمُوسٍ مُضْطَرَمٍّ بِالنَّارِ، وَإِلَى ضُبَابٍ وَظَلَامٍ وَرُوبَعَةٍ، ١٩- وَهَتَافٍ بُوقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تَزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ، ٢٠- لِأَنَّكُمْ لَمْ يَخْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ، وَإِنْ مَسَّتِ الْجَبَلُ بِهَيْمَةٍ تُزَجِّمُ أَوْ تُزْمِي بِسُتْهِمْ، ٢١- وَكَانَ الْمُنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفاً حَتَّى قَالَ مُوسَى: «أَنَا مُزْتَعِبٌ وَمُزْتَعِدٌ». ٢٢- بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيُونٍ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ: أَوْرُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَخْفِلٌ مَلَائِكَةٌ، ٢٣- وَكَنِيسَةَ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكْمَلِينَ، ٢٤- وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشِّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلِ.

٢٥- أَنْظَرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوْلَيْكُمْ لَمْ يَنْجُوا إِذِ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأُولَى جِدّاً لَا نَنْجُو نَحْنُ الْمُزْتَدِينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، ٢٦- الَّذِي صَوْتُهُ رَغْرَغُ الْأَرْضِ حِينَيْدٍ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلاً: «إِنِّي مَرَّةً أَيْضاً أَرْزُلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضاً». ٢٧- فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أَيْضاً» يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَرَعْرَعَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لَا تَتَرَعْرَعُ.".

ومقارنات أخرى داخل نفس الآية:

• سفر الأمثال ١٣ :

الحكيم / المستهزىء ... الكسلان / المجتهد ... الصديق / الشرير ...
الحكاماء / الجهال.

• "اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فَقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَعْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟" (يع ٢ : ٥).

• "وَهَذِهِ هِيَ الدِّيُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً" (يو ٣ : ١٩).

ملحوظة:

المقارنات قد تؤكد مفهوماً ... أو تكمله ... ففي أحداث ميلاد السيد المسيح هناك تأكيد على ميلاده من العذراء مريم فى بيت لحم ... وهناك تكامل فى عرض الأحداث بزيارة الرعاة (فى إنجيل لوقا) ... وزيارة المجوس (فى إنجيل متى).

تمارين مقترحة:

- قارن بين معجزة الخمس خبزات فى الأربعة أناجيل

(متى ١٤ : ١٣ - ٢٣) ، (مرقس ٦ : ٣٠ - ٤٦) ، (لوقا ٩ : ١٠ - ١٧) ،
(يوحنا ٦ : ١ - ١٥).

- قارن بين قصة إقامة ابن أرملة صرفية صيدا (امل ١٧ : ١٧ - ٢٤)
وإقامة ابن الشونمية (امل ٢ : ٤ : ١٨ - ٣٧).

الطريقة الثانية عشر ...

تاريخ و جغرافيا
"متى و أين؟"

هذه الطريقة الدارسية تساعد في تخيل الأحداث والمواقف ... وربطها بتاريخ العالم والبلاد والأماكن التي حدثت فيها هذه الأحداث.

فالكتاب المقدس ... هو كلمة الله مكتوبة على يد الأنبياء والرسل ... ويحوي تاريخاً حقيقياً ... حدث مع أشخاص حقيقية ... في أماكن حقيقية.

شرح الطريقة:

• اقرأ الإصحاح ... القصة ... أو السفر واسأل نفسك سؤاليين محددين ... متى؟ ... وأين؟

متى؟ ... تحدد زمن القصة أو النبوة ... وليس شرطاً كم سنة قبل الميلاد أو بعده ... ولكن يمكن تحديد الزمن نسبةً لأحداث معروفة أو شخصيات تاريخية مشهورة ... كأن تقول قبل موسى وبعد إبراهيم.

أما أين؟ ... فتحدد لك على خريطة العالم القديم الأماكن الحقيقية والمسار الجغرافي الذي سلكته الأحداث في ذلك الزمان.

• يستعين القارئ أو الدارس أو الشارح أحياناً بكتب مساعدة مثل جغرافيا الكتاب المقدس ... أو تاريخ الكتاب المقدس ... أو مقدمات الأسفار ... أو غيرها.

فوائد طريقة "تاريخ وجغرافيا":

١- استيعاب تاريخ وجغرافيا الأحداث ... يسهل على كل قارئ للإنجيل تخيل ومُعاشية الأحداث ... كما أنه يمنع تفسيرات متطرفة لا تعطى إهتماماً حقيقياً للزمن والمكان.

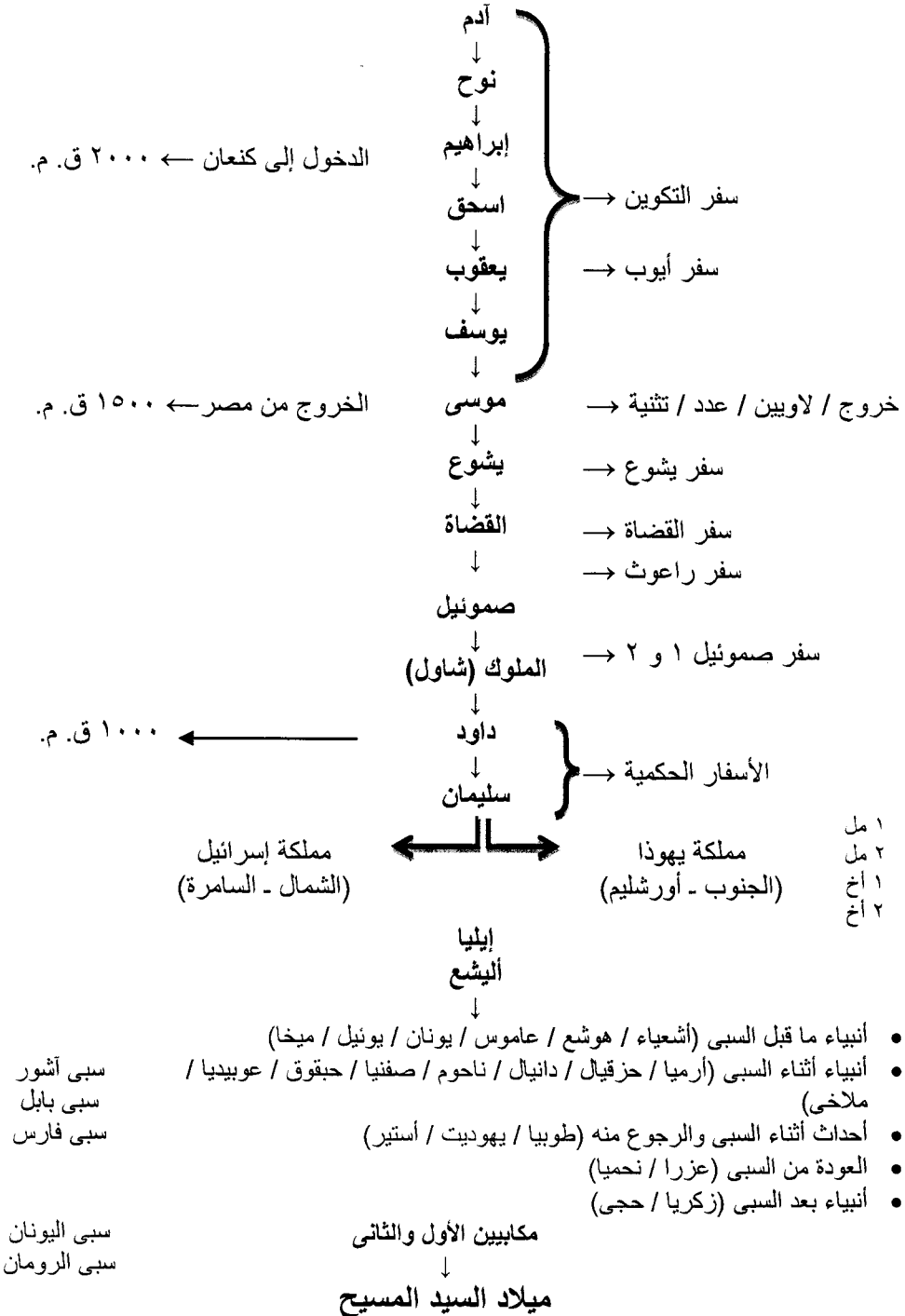
٢- ترابط الأحداث وتسلسلها في حياة الأنبياء وحياة ربنا يسوع المسيح وآبائنا الرسل هو قصة حقيقية لا بد من تحديد إيقاعها الزمني والمكاني ... وهي ترد

على بدعة اعتبار قصص الأسفار المقدسة مجموعة من الأساطير التي لم تحدث في الواقع.

٣- قبل التدريب على هذه الطريقة تعالوا نستعرض بعض المعلومات التاريخية والجغرافية الهامة.

**أولاً ... تاريخ الكتاب المقدس يمكن قراءته كالتالي
من خلال أهم الشخصيات وأهم الأحداث ...**

الجزء الأول ... تاريخ العهد القديم:

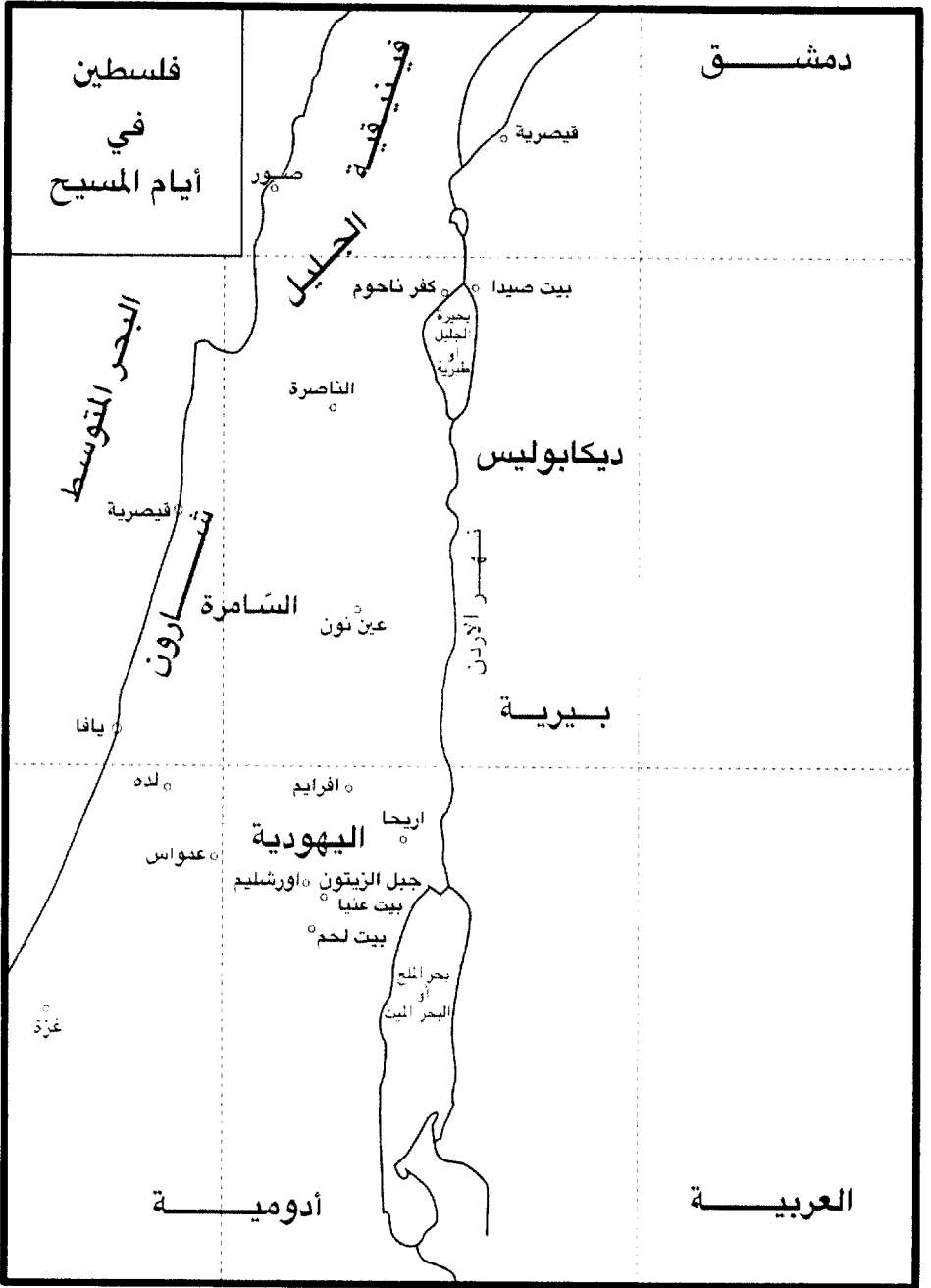


الجزء الثاني ... تاريخ العهد الجديد:

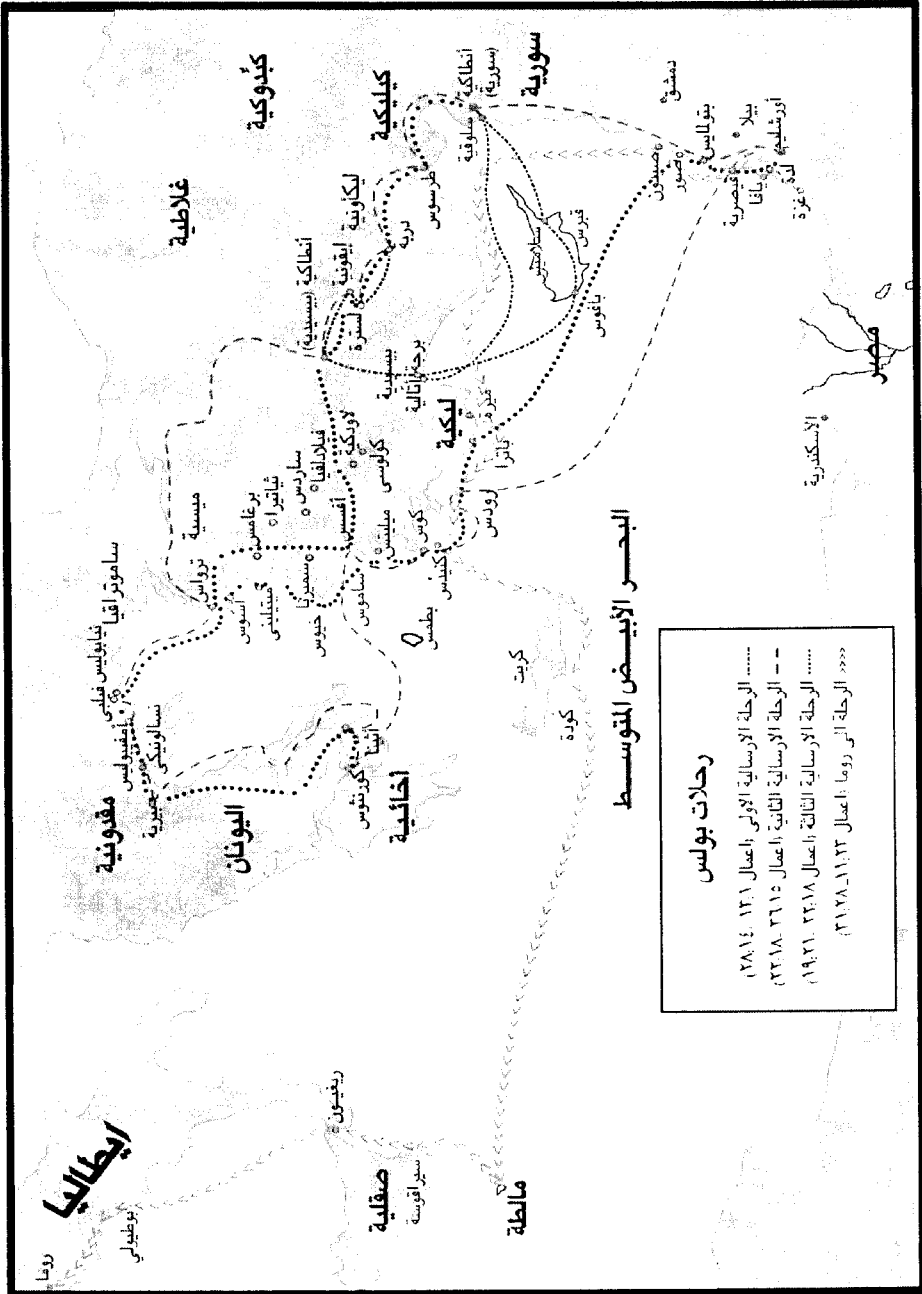
١ - ٣٣ م	حياة السيد المسيح - له المجد - على الأرض	- انجيل متى - انجيل مرقس - انجيل لوقا
٣٣ - ٦٣ م	الكنيسة الأولى	- أعمال الرسل - رسائل بولس (١٤) - رسالة يعقوب - رسائل بطرس (١٢) - رسالة يهوذا
٧٠ م	سقوط أورشليم وخرابها	
٩٠ - ١٠٠ م	كتابات يوحنا الحبيب	- انجيل يوحنا - رسائل يوحنا (٣) - رؤيا يوحنا

ثانياً ... جغرافيا الكتاب المقدس من المناسب على الأقل مراجعة ثلاثة خرائط أساسية مبسطة:

٢ - خريطة فلسطين في زمن ربنا يسوع:



٣ - خريطة آسيا الصغرى وأوروبا (لعرض رحلات بولس الرسول وأماكن البلاد المرسل إليها الرسائل)



تمارين عملية:

تمرين عملي ١ ...

➤ تلميذى عمواس (لو ٢٤ : ١٣ - ١٨)

١٣- وإذا اثنان منهُم كانا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلْوَةً اسْمُهَا «عَمَوَاسُ». ١٤- وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ. ١٥- وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوِرَانِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦- وَلَكِنْ أَمْسِكَتَا أُعْيَبُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧- فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَنْتَاطِرَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاثِيَانِ عَابِسَيْنِ؟». ١٨- فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا الَّذِي اسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَعَرِّبٌ وَحَدِّكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثْتَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟».

• متى ؟؟؟ ...

فجر يوم الأحد (يوم قيامة الرب) ...

بعد وصول خبر القيامة ...

حوالى سنة ٣٣ ميلادية أثناء حكم الرومان ... ولاية بيلاطس.

• أين ؟؟؟ ...

التحرك من اورشليم (العلية) ...

حتى عمواس (على الخريطة) ...

مسافة ٦٠ غلوة (٦٠ غلوة = ١٢ كم / ميل)

(علماً أنهما رجعا راكضين نفس المسافة فى نفس اليوم)

تمرين عملي ٢ ...

➤ أعمال الرسل ٢٠ : ١٧ - ١٩

"١٧- وَمِنْ مِيلْيُشَسْ أُرْسَلْ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى فُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ١٨- فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيًّا كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ. ١٩- أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَذُمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَجَارِبِ أَصَابَتِي بِمَكَابِدِ الْيَهُودِ.»

• متى ??? ...

نهاية الرحلة التبشيرية الثالثة أثناء رحلة سفره إلى اورشليم للقاء الرسل...

وقبل مرحلة السجن في اورشليم والترحيل لروما ...
حوالي سنة ٦٢ ميلادية.

• أين ??? ...

ميليتس ميناء على مقربة ساعتين مشى من أفسس ...
أفسس هي مقر الخدمة الأساسية في آسيا الصغرى ...

ملحوظة:

قد لا تعنى هذه الطريقة للبعض كثيراً ... خصوصاً أثناء قراءة أسفار الحكمة ... ولكنها هامة جداً أثناء قراءة الأسفار التاريخية والأنجيل وسفر الأعمال.

تمارين مقترحة: "متى ??? و ... أين ???"

- أعمال الرسل ٧ : ٢ - ٦

- يوحنا ٤ : ٤ - ٦ (استخرج موقع السامرة ... وتاريخها).

- متى ٤ : ٢٥

الطريقة الثالثة عشر ...

القراءات الكنسيّة

هذه الطريقة تبدأ من طقس القراءات الكنسية لتنتهي بفهم الإنجيل كما قصده روح الله ... بمعنى أننا ندرس هنا ما حددته الكنيسة كفصول لتقرأ في ليتورجية رفع بخور عشية وباكراً ... وليتورجية القداًس ... وقداًسات الأصوام والأعياد.

كما ندرس علاقة مزامير الأجبية أو إنجيل الساعة بأحداث الساعة في حياة ربنا يسوع - له المجد - أو في حياتنا اليومية.

شرح الطريقة:

- نبدأ بالقطمارس ... أو مراجعة ما يُقرأ علينا من فصوله داخل القداًس الإلهي ... بداية من مزمور وإنجيل عشية ... مزمور وإنجيل باكراً ... ثم البولس والكاثوليكون (رسائل غير بولس) ثم الأبركسيس (أعمال الرسل) ... وننتهي بمزمور وإنجيل القداًس.
 - نحدد هل هذا اليوم ... أحداً من الأحاد ... أم عيداً سيدياً ... أو يوماً في الصوم الكبير ... أم أنه يوماً عادياً يتبع سنكسار اليوم.
- لأن القاعدة تقول ...

قراءات الأيام "قطمارس الأيام" ... (ماعدات الأحاد والأعياد السيديّة ... وأيام الصوم الكبير والخمسين المقدسة وأسبوع الألام) مرتبطة سنكسار اليوم.

والأحاد "قطمارس الأحاد" ... لها منهج تكاملي خاص بشرح عمل الثلوث الأقدس لخلص البشرية وتأسيس الكنيسة لإستقبال المسيح الآتي.

وأيام وأحاد الصوم الكبير "قطمارس الصوم الكبير" ... لها منهج خاص بها يدور حول معاني التوبة والرجوع لله ... والإستعداد للمعمودية (في حالة الموعوظين).

وأيام وأحاد الخمسين المقدسة "قطمارس الخمسين المقدسة" ... لها منهج الفرح بالقيامة والحياة السماوية والمحبة الكاملة.

وأيام الأعياد السيديّة ... لها منهج خاص لكل عيد بالحدث الذي يخص ربنا يسوع المسيح لخلصنا.

أما أسبوع الآلام "دلال أسبوع الآلام" ... فالقراءات لها منهج يتابع أحداث الأسبوع الأخير والصليب حتى القيامة ... ويربطها بنبوات العهد القديم.

فوائد طريقة "القراءات الكنسيّة":

- ١- تجعل القارئ أو الدارس متيقظاً ومنتبهاً أثناء حضور كل الصلوات في الكنيسة لربط معانى ومضمون القراءات.
- ٢ - تجعل القارئ يفهم حكمة الكنيسة والآباء فى وضع فصول متكاملة لتوصيل رسائل واضحة ووجبة دسمة.
- ٣- تجعل الحياة الكنسية كتابية ... والكتاب المقدس ملتحم بكل صلوات الكنيسة وقراءاتها وتسايحها.

تمارين عملية:

تمرين عملى ١ ...

➤ عيد إستشهاد "العذارى الخمسين وأمهن صوفيا"

١٠ هاتور

• البولس ... (أفسس ٥ : ٨ - ٢١)

"٨- لَأَتَّكُم كُنْتُمْ قَبْلًا ظَلَمَةً ١٥- فَاظْطَرُّوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّذْقِيقِ، لَا كَجُهْلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، ١٦- مُفْتَدِينَ الْوَقْتِ لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. ١٧- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيِيَاءَ بَلْ

فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨- وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّتِي فِيهَا الْخَلَاعَةُ، بَلْ امْتَلُوا بِالرُّوحِ، ١٩- مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُرْتَمِينَ وَمُرْتَلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ٢٠- شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَهُ وَالْأَبِ. ٢١- خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللَّهِ."

• مزمور ٤٥ : ١٤ ، ١٥

"يدخلن إلى الملك عذارى فى إثرها، جميع أقربانها إليه يقدمن، يبلىغن بفرح وابتهاج، يدخلن إلى هيكل الملك. هليلويا"

• الإنجيل (مت ٢٥ : ١ - ١٣)

"١- «جِيئِيذِ يُشْبَهُ مَلَكُوثِ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَدَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيْسِ. ٢- وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣- أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. ٤- وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي أَنْبِيئِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٥- وَفِيمَا أَنْبَأَ الْعَرِيْسُ نَعْسَنَ جَمِيعَهُنَّ وَنَمَنَ. ٦- فَقِي بِنَصْفِ اللَّيْلِ صَارَ صِرَاحٌ: هُوَذَا الْعَرِيْسُ مُقْبِلَةٌ فَأَخْرُجْنَ لِقَائِهِ! ٧- فَقَامَتِ جَمِيعٌ أُولَئِكَ الْعَدَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨- فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ٩- فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: لَعَلَّهُ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنْ بَلِ اذْهَبِي إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَغِي لَكُنَّ. ١٠- وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لَبِثْنَ جَاءَ الْعَرِيْسُ وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعُرْسِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ. ١١- أَخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْعَدَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ افْتَحْ لَنَا. ١٢- فَأَجَابَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ. ١٣- فَاسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ."

ربط وتحليل ما سبق قراءته:

• البولس ...

يحدد من هي العذراء الحكيمة؟ (صاحبة اليوم) بتعبير "فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجلاء بل كحكاماء مفتدين الوقت".

مرة أخرى يحدد الجاهل ... بتعبير "لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الله".

• المزمور ...

- "في أثرها عذارى" ... إشارة إلى العذراء الحكيمة أمنا العذراء ...
وكل من يأتي وراءها يعتبر عذراء حكيمة مثل صاحبات اليوم القديسات
العذارى الخمسين وأمهن صوفيا.

- "يدخلن في هيكل الملك" ... إشارة دقيقة إلى ما قاله المسيح في المثل
... "المستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب"

• الإنجيل (مت ٢٥ : ١ - ١٣) ...

يحدد صفات هذه القديسة ... أنها كانت مستعدة وأنها خزنت زيت في
إنائها الداخلي ... الإمتلاء بالروح القدس أو العمل الداخلي بالتوبة
والجهاد أو المحبة الخالصة الأميننة.

تمرين عملي ٢ :

➤ عيد نياحة البابا "إبرام ابن زرة ال ١٢" ... ٦ كيهك

• الكاثوليكون ... (١ بط ٢ : ١٨ - ٣ : ٧)

"١٨- أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، ٢٣- الَّذِي إِذْ سُنِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ
عَوْضًا وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدِدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَفْضِي بِغَدَلٍ. ٢٤- الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ
خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شَفِينُمْ.
٢٥- لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَجَرَافٍ ضَالَّةٍ، لِكِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَأَسَفَّيْهَا، لِكَيْ
لَا تَعَاقَ صَلَوَاتِكُمْ."

• الأبركسيس (ع ٢٠ : ١٧ - ٣٨)

"١٧- وَمِنْ مِيلْيِشَسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسَسَ ١٨- فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيًّا كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الرَّمَانِ. ١٩- أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ
كثيرةٍ وَبِتَجَارِبِ أَصَابَتِنِي بِمَكَائِدِ الْيَهُودِ. ٢٠- كَيْفَ لَمْ أَوْحَزْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ
وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ. ٢١- شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالنُّوبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ
الَّذِي بَرَّيْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٢٢- وَالْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ مُقَيَّدًا بِالرُّوحِ لَا أَعْلَمُ مَاذَا
يُصَادِفُنِي هُنَاكَ ثُمَّ شَيِّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ."

• الإنجيل (يو ١٠ : ١ - ١٦)

١- «أَلْحَقَ الْحَقُّ أَقْوَنَ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ بَلْ يَطَّلِعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ فَذَلِكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢- وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣- لِهَذَا يَفْتَحُ الْبُؤَابَ وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَيَدْخُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. ٤- وَمَتَى أُخْرِجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا وَالْخِرَافُ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥- وَأَمَّا الْعَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْعُرَبَاءِ.» وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدًا."

ربط وتحليل ما سبق قراءته:

- بما أن صاحب اليوم هو راعي تشبهه بالراعي الصالح ... فينطبق عليه أغلب صفات الراعي المذكورة في (يو ١٠) ... كتعبير القديس بطرس عن راعي النفوس وأسقفها ربنا يسوع المسيح.
- كما ينطبق عليه صفات الرعاية الصالحين المذكورة في عظة بولس الرسول كراعي لرعاة آخرين (أع ٢٠).
- استخرج هذه الصفات من الثلاثة فصول؟ (تترك للقارئ).

تمارين مقترحة:

- ادرس قراءات قداس عيد الميلاد ... وحاول ربط كل القراءات بتجسد المسيح.
- ادرس قراءات الأحد الثالث من الصوم الكبير وحاول ربطها بكل معاني التوبة والغفران.
- ادرس قراءات ثلاثاء البصخة الساعات النهارية وحاول ربط الأحداث بالنبوات والمزامير.
- ادرس قراءات الأحد الثاني من قطمارس الخمسين المقدسة وحاول ربطها بأفراح القيامة والحياة الأبدية.

الطريقة الرابعة عشر ...

مفاتيح الأسفار

كل سفر ... كُتِبَ لغرض خاص ... وهذا الغرض يعتبر مفتاحاً لفهم السفر ... وإكتشاف هذه الأغراض يعطى عمقاً فى الفهم وإستنارة ... كما كتب القديس يوحنا عن إنجيله "وَأَمَّا هَذِهِ فَعَدَّ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ" (يو ٢٠ : ٣١).

شرح الطريقة:

- هذه الطريقة تحتاج إلى كتاب مساعد خارجى أو معلومات من مصدر دراسى أرثوذكسى سليم ... لأنها ببساطة تعتمد على خلفيات قد يصعب على القارئ إكتشافها بنفسه.
- ولهذا قبل قراءة أو دراسة أى سفر ... لابد أن نسأل عدة أسئلة ونبحث عن إجاباتها ...
 - مَنْ هو الكاتب؟
 - ما هو زمن كتابة هذا السفر؟
 - ما هى لغة الكتاب الأصلية؟
 - لمن كتب هذا السفر خصيصاً؟
 - أين تدور أحداث هذا السفر؟
- وأهم سؤال:
- ما الغرض أو المعنى الأساسى المقصود من هذا السفر؟

فوائد طريقة "مفاتيح الأسفار":

- ١- بعد إجابة هذه الأسئلة ... وبعد استعراض الخلفيات ... ومع قراءة السفر نجد سهولة فى فهم المعانى ونجد ترابطاً واضحاً بين الإصحاحات.

٢- بعد إجابة هذه التساؤلات ... يسهل على الدارس أن يحدد لنفسه الخط الأساسى الذى سيقراً السفر عليه ... وهذا يزيد القارىء عمقاً وتركيزاً.

مثل ١ ... إنجيل متى:

- كتب فى الستينيات من القرن الأول على يد القديس متى (العشار) أحد تلاميذ المسيح الأثنى عشر.
- كتبه خصيصاً لليهود ... المؤمنين بالمسيح.
- كتب بالعبرانية أو الآرامية أولاً ... ثم باليونانية.
- تدور أحداثه حول ميلاد وحياة ربنا يسوع المسيح على الأرض حتى صعوده إلى السموات.
- يركز على المسيح الملك ... والدعوة لملكوته.
- يمتلىء هذا الإنجيل بالنبوات ليثبت تحققها.

مثل ٢ ... رسالة القديس بولس إلى أفسس:

- كتبها القديس بولس باليونانية أثناء سجنه الأول فى روما فى أول الستينيات من القرن الأول.
- كتبها لأهل كنيسة أفسس ... التى خدم فيها ثلاثة سنوات على الأقل (اع ٢٠ : ٣١) ... أثناء رحلته التبشيرية الثالثة ... وخرج منها بسبب المظاهرة التى قام بها صناع الأوثان للتخلص من بولس.
- تدور الرسالة حول عمل المسيح فى تأسيس الكنيسة لخلاص البشرية.
- الإصحاحات الثلاثة الأولى تركز على خطة الفداء والخلص ... والإصحاحات الثلاثة التالية تركز على حياة الكنيسة ممثلة فى أعضائها وسلوكهم المسيحى وجهادهم.

مثل ٣ ... سفر إشعيا:

- كتبه النبي إشعيا ... أحد أنبياء العهد القديم المقلب بـ "النبي الإنجيلي".
- كُتِبَ بالآرامية (العبرية) ... في القرن الثامن قبل الميلاد.
- إشعيا كان من عائلة الملوك وعاصر خمسة ملوك لليهود ... أكثرهم لم يكن تائباً ... واستشهد على يد منسى الملك قبل توبة هذا الأخير.
- إشعيا ... كتبه لشعبه داعياً أيهم للتوبة والرجوع إلى الله بعد إنتشار الوثنية في الشعب ... منذراً لهم بالسبي الآتى ... ومهدداً لبقية الشعوب بالخراب والإبادة بسبب شرهم.
- إشعيا تنبأ بوضوح عن المسيا الآتى ... ربنا يسوع المسيح ... عن ميلاده ... خدمته ... آلامه ... موته ... وقيامته ... وتأسيس كنيسة العهد الجديد ... وعن الحياة الأبدية والمجىء الثانى.

ملحوظة:

قد تجد بعض الإختلافات فى كتب الدارسين عن ميعاد كتابة السفر بدقة ... وهذا لا يزعجك لأن الأهم هو دراسة المضمون وتلقى الرسائل الروحية.

تمارين مقترحة:

ابحث فى مقدمات ...

- سفر يشوع.

- سفر أيوب.

- سفر (إنجيل مرقس).

- سفر الرؤيا.

الطريقة الخامسة عشر ...

فضيلة من كل سفر

هذه الطريقة تجعلنا نركز في دراستنا على فضيلة واحدة لكي نقتنيها ...
فنستخرج من السفر الذي نقرأه ما يتعلق بهذه الفضيلة.

شرح الطريقة:

• قبل قراءة السفر ... ورجوعاً لدراسة المقدمة الخاصة بالسفر ... اختر لنفسك أو لفريق الدراسة فضيلة واحدة ... نبحث عنها خلال قرأنتنا طوال السفر.

• يمكن وضع أسئلة مساعدة للتوجيه أثناء الدراسة ...
مثلاً ...

- ما هو تعريف هذه الفضيلة؟

- ما هو شكل هذه الفضيلة عملياً (مظاهرها)؟

- كيف نقتنى هذه الفضيلة؟

- ماذا نستفيد (البركات) من إقتناء هذه الفضيلة؟

فوائد طريقة "فضيلة من كل سفر":

١- تجعل القارئ منتبهاً أثناء القراءة للبحث عن الفضيلة كمن يبحث عن جوهرة وسط أشياء أخرى.

٢- تزداد هذه الفضيلة ثباتاً في ذهن الدارس مما يساعده على إقتنائها بسبب الآيات والمواقف المرتبطة بالفضيلة أثناء قراءته للسفر.

٣- يدور حوار حول الفضيلة وإكتشافها بواسطة الأعضاء الدارسين مما يوسع المدارك ويثبت الأفكار.

تمارين مختلفة:

➤ من العهد القديم:

- استخرج من سفر التكوين ... فضيلة الرجاء.
- استخرج من سفر الخروج ... فضيلة الإيمان.
- استخرج من سفر التثنية ... فضيلة الثبات.
- استخرج من سفر إرميا ... فضيلة الإحتمال.

➤ من العهد الجديد:

- استخرج من سفر الأعمال ... فضيلة الصلاة بحرارة.
 - استخرج من رسالة تيموثاوس الأولى ... فضيلة الخضوع والطاعة.
 - استخرج من سفر الرؤيا ... فضيلة التسبيح والفرح.
- (لا شك أن الوقت لا يسمح بإجابة مثل هذه الطريقة هنا ... لأنها تحتاج إلى كتب)

ملحوظة:

- يمكن استخراج أكثر من فضيلة من نفس السفر ... لكن يُفضّل قراءته كاملاً بدقة بحثاً عن فضيلة واحدة ... ثم إعادة قراءته مرة أخرى للبحث عن فضيلة أخرى.
- قد لا تكون الفضيلة مذكورة بإسمها ... ولكن هناك موقف يدل عليها ... وهنا حكمة وإجتهاد القارئ في التفنّيش بدقة.

أخيراً...

ملاحظات هامة
للدراسته

"لِكُلِّ كَمَالٍ رَأَيْتُ حَدًّا أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَوَاسِعَةٌ جَدًّا"

(مز ١١٩ : ٩٦)

هناك طرق أخرى كثيرة ... قد تروق للبعض ... مثلاً:

- قراءة نفس النص بلغة أخرى - إن أمكن - وهذا يساعد في فهم المعانى (والأفضل الرجوع للغات الأصلية اليونانية أو العبرية).
- استخدام الشواهد للبحث عن المعانى ... أو مفاهيم أخرى.
- جمع فضيلة واحدة من عدد من الأسفار أو الشخصيات الكتابية ... كالذى كتبه القديس بولس عن الإيمان في (عبرانيين ١١).
- التعبير عن النص بأسلوبك الخاص ... فى حلقة دراسية للتأكد من وصول المعانى لكل قارئ أو مستمع.
- عرض موقف من الحياة العملية و البحث عن أقرب الآيات أو المواقف من الكتاب المقدس لهذا الموقف.

ونذكركم أن ...

- ❖ "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىٰ بِهِ مِنْ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَ التَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَ التَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ" (٢ تي ٣ : ١٦).
- ❖ "لَأنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَناسُ اللَّهِ الْفِدَيْسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (٢ بط ١ : ٢١).
- ❖ "طوبى للَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ" (رو ١ : ٣).
- ❖ "وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلْدِ وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ" (دا ١٢ : ٣).

الفهرس

رقم
الصفحة

الموضوع

٥ مقدمة

• طرق دراسة الكتاب المقدس:

- ٧ ١- طريقة "عنوان وآية"
- ١١ ٢- طريقة "لماذا؟"
- ٢١ ٣- طريقة "ماذا لو؟"
- ٢٩ ٤- طريقة "صلى بالنص"
- ٣٧ ٥- طريقة "وصية وعد حقيقة تشبيه"
- ٤٥ ٦- طريقة "طقس وعقيدة"
- ٥٣ ٧- طريقة "الرجاء والخوف"
- ٦١ ٨- طريقة "ماذا تفعل لو كنت مكان...؟"
- ٦٩ ٩- طريقة "التربيطات"
- ٧٧ ١٠- طريقة "تدرايب"
- ٨٣ ١١- طريقة "المقارنات"
- ٩١ ١٢- طريقة "تاريخ وجغرافيا ... متى وأين"
- ١٠١ ١٣- طريقة "القراءات الكنسية"
- ١٠٧ ١٤- طريقة "مفاتيح الأسفار"
- ١١١ ١٥- طريقة "فضيلة من كل سفر"
- ١١٥ ملاحظات هامة للدراسة

فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.
وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي
(يُو ٥ : ٣٩)

إيراد هذا العمل مخصص لخدمة المناطق العشوائية.

10.00